

كتاب
إحياء فضائل أهل البيت
المعروف بـ
إحياء الميت بفضائل أهل البيت
للإمام السيوطي

تقديم وتحقيق وتعليق
دكتور محمد زينهم محمد عزب



دارالمعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد،

لست بحاجة إلى تعريف الدارسين والباحثين بأهمية كتب الأحاديث والطبقات وفهارس العلماء فيما يناسب الحياة العلمية والعقلية في العصور الإسلامية السالفة وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون.

ولا تقل دراسة تلك الطبقات فائدة عن المصادر التي عنيت بالدول الماضية وحال رعايا البلاد، بل كاد الدارس والباحث فيها يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية مختصة بتاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي.

ومما يدعو إلى الدهشة والعجب في هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم، وافتنوا في ذلك افتناناً يدعو إلى الحيرة، فألفوا في التاريخ السياسي الأسفار الطوال، وبسطوا القول في الحديث عن الملوك والخلفاء والأفراد، والحروب، ومظاهر الحضارة، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة، نقرأ ذلك في كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير وأبو الفدا وابن الوردي وابن تغري بردي والمقريزي وصبح الأعشى وغيرهم، كما نقرؤه في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون وغيرهم.

كما صنفوا في تاريخ البلدان، وتراجم من وردها من الصحابة والتابعين وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها أو إلى نواحيها، ومن دخلها من غير أهلها غازياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد» وكما فعل ابن عساكر في «تاريخ دمشق» والرافعي والقزويني في «تاريخ قزوين» وأبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» وكثير غير هؤلاء.

بل مما يدعو إلى الفخر والإكبار أن علماء المسلمين ألفوا في طبقات شتى من الناس، فألف في «طبقات الفرسان» معمر بن المثنى وألف في «طبقات أهل العلم والجهل» واصل بن عطاء، وألف في «طبقات البلغاء» و«طبقات الخطباء» أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، وألف في «طبقات المغنين» سليمان بن أيوب المديني.

بل ذهب علماء المسلمين إلى أبعد من ذلك فصنفوا فى البخلاء والأذكياء والحمقى والعميان والعمور.

وكان رواية الحديث من هؤلاء الذين عنى بهم فريق من المصنفين عناية خاصة، بل لقد ظهرت عناية المسلمين بتراجم هؤلاء الرجال منذ العصر الأول للإسلام، فتحدثوا عن فضائل بعض الصحابة كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود. ومعاذ بن جبل وأبو موسى الأشعرى وأبو الدرداء وأبو هريرة وأبى بن كعب إلخ مما ملئت به كتب الحديث، فكان هذا داعياً للمؤرخين بعد ذلك لأن يحتذوا هذا الحذو، ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم.

وأقدم كتب الطبقات التى وصلت إلينا كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد المعروف بكاتب الواقدى المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.

وطبقات ابن سعد لم تسبق - فى علمنا - إلا بطبقات أستاذه الواقدى، وأكبر الظن أن الباعث على تأليفهما هو باعث الحديث، ليعرف المسلمون من يصح الأخذ عنه ومن لا يصح.

ثم كان أول من صنف كتاباً بعد طبقات ابن سعد - فى تراجم المحدثين وتاريخ حياتهم هو أبو زكريا يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣ هـ وتبعه فى ذلك أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه المتوفى سنة ٣٦٦ هـ.

وكان من نتائج اتساع الحركة العلمية وكثرة رواية الحديث أن رأى العلماء أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة.

وقد قام العلماء فى هذا الباب بما يدعو إلى العجب، فبحثوا عن كل راو وحلوه، وتعددت الآراء المختلفة فى التجريح والتعديل، فجمعت الأخبار فى نقد المحدثين وبيان صادقهم من كاذبهم، بل ذهب بهم الأمر إلى أبعد من ذلك «فما إن يظهر أحد بالعلم والمعرفة - ولو برواية حديث واحد أو خبر واحد - إلا يهجم عليه العلماء ويرحلون إليه يأخذون عنه، ويعد العالم ظفراً كبيراً أن يعثر على رجل أو امرأة من هؤلاء لم يصل إليه غيره، فيقيد عنه ما أخذ ويروى ما سمع، وما إن يموت هذا المروى عنه الحديث أو الخبر أو من اشتهر بعلم أو معرفة حتى يتسابق المؤرخون إلى تدوين أصله ونسبه، والبلاد التى تنقل فيها، والشيوخ الذين أخذ عنهم والأحداث التى عرضت له فى حياته، وتاريخ وفاته^(١) كما فعل البخارى والنسائى والذهبى وابن حجر وغيرهم.

فعل العلماء ذلك بل وأكثر منه لارتباط ذلك بالمسائل المتعلقة بكتاب الله الكريم وسنة نبيه ، ولارتباط ذلك أيضاً بأصول التشريع الإسلامى ، وقدم العلماء بصنيعهم هذا بين النقد التاريخى عملاً قيماً لا يعرف له الناس مثيلاً فى آداب العصور الأولى أو العصور الوسطى.

وكتاب أو رسالة «إحياء الميت بفضائل أهل البيت» للإمام السيوطى من الأعمال الهامة التى لقت الضوء على فضائل آل البيت مستنداً على ما ورد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية القوية ومعتمدين أيضاً على أمهات كتب التفسير والأحاديث ثم قمت بتزويد هذا العمل بكتاب آخر «بشرى الكئيب بلقاء الحبيب» للسيوطى أيضاً حيث يتناول كيف يقابل الإنسان الموت وماذا يحدث له فى القبر هذا من وجهة الإمام السيوطى. فالكتاب هام وفى نفس الوقت توعية لكل البشر. وإذا نظرنا لصاحب هذا العمل فهو:

من هو السيوطى

هو عبد الرحمن بن الكمال أبى بكر بن محمد بن سابق بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضرى الأسىوطى ، ويلقب بجلال الدين ويكنى بأبى الفضل ، وكناه بهذه الكنية شيخه العز الكنانى الحنبلى حين عرض عليه محافظيه ، فقال له : ما كنيته؟ فقال : لا كنية لى. فقال : أبو الفضل ، وكتب له بخطه هذه الكنية ، ونسبته إلى أسىوط جاءت من قبل والده الذى ولد بأسىوط بعد الثمانمائة تقريباً ونشأ واشتغل وتولى القضاء بها قبل قدومه إلى القاهرة.

أسرته

وقد تحدث السيوطى عن والده وعلمه وفضله فى كتابه حسن المحاضرة فقال : والدى الإمام العلامة كمال الدين أبو المناقب أبو بكر.. ولد رحمه الله بأسىوط بعد ثمانمائة تقريباً.

وكان أبوه يعمل بالعلم فى أسىوط وتولى القضاء بها ، ثم انتقل إلى القاهرة سنة ٨٢٥ هـ ولزم فى القاهرة العلامة القياتى وهو محمد بن على بن يعقوب قاضى القضاة شمس الدين الشافعى وهو من العلماء الأجلاء ، كان بارعاً فى عدة علوم منها الفقه والأصول والكلام والنحو والإعراب والمعانى والمنطق ، وأجازه بالتدريس سنة ٨٢٩ هـ. وأخذ عن باكير وابن حجر العسقلانى فالإمام باكير هو زين الدين أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوى ،

وكان بارعاً في مختلف العلوم وتفرد بالمعاني والبيان وقد ولى مشيخة المدرسة الشيعونية، وكان قبلها قد ولى قضاء حلب فحمدت سيرته وأفتى ودرس بها. أما ابن حجر وهو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني ثم المصري، ولد سنة ٧٧٣ هـ وتخرج بالحافظ العراقي في الحديث وبرع فيه، وله مؤلفات نافعة نذكر منها الإصابة في تمييز الصحابة.

كما أخذ عن غير هؤلاء من أئمة العصر حتى أتقن علومًا كثيرة وبلغ في صناعة التوقيع الغاية وبرع في فن الإنشاء وأفتى ودرس وناب في الحكم بالقاهرة وولى التدريس لمادة الفقه بالجامع الشيعوني، والخطبة بالجامع الطولوني وكان لا يقلد غيره في خطبه ولم يستعمل ديوان الخطب الذي كان سائداً ومازال إلى عهد قريب، ولكنه كان ينشئ خطبه ويلقيها ارتجالاً، بل كان كثير من الشيوخ يلجأون إليه في تحرير خطب لهم.

وبلغ من منزلة أبيه العلمية الرفيعة أن العظماء وأبناءهم كانوا يتلقون العلم على يديه. فقد ذكر السيوطي أن الخليفة العباسي يعقوب ابن المتوكل على الله كان قد اشتغل بالعلم على يد والده، كما ذكر أن الخليفة المستكفي - وكان من صلحاء الخلفاء وعبادهم - كان خصيصاً به جداً، ولم يعيش والد السيوطي بعد وفاة المستكفي إلا أربعين يوماً.

ولوالد السيوطي مؤلفات عديدة منها حاشية على شرح الألفية لابن المصنف في مجلدين، وكتاب في القراءات، ورسائل في النحو والصرف والتوقيع وغيرها.

ويتكلم السيوطي عن أخلاق أبيه فيذكر بأنه كان على جانب كبير من الدين والتحرى في الأحكام وعزة النفس والصيانة، يغلب عليه حب الانفراد، مواظباً على قراءة القرآن، يختم كل جمعة ختمة.

وقد توفي والد السيوطي ولابنه من العمر ست سنوات سنة ٨٥٥ هـ، وتقدم للصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي، وذكر أنه قال عنه وهو ينتظر الصلاة: لم يبق هنا مثله ولا هناك، وأشار إلى المدينة. ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الأصفهاني.

ويتحدث السيوطي عن أسرته فيذكر أنها ذات فضل وعلم وتقوى، فجده الأعلى همام الدين كان من أهل الحقيقة ومشايخ الطرق، والذين جاءوا من بعده كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، منهم من ولى الحكم، ومنهم من ولى الحسبة، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيوخون، وكان علي ولاء لمدينة أسيوط فأنشأ بها مدرسة ووقف عليها أوقافاً، ومنهم من كل متمولاً.. ذا ثروة.

نشأ السيوطى فى بيت علم وتقوى، وكان أبوه يتولى مهمة تخفيظه القرآن وحين توفى كان قد حفظ من القرآن حتى سورة التحريم. ولم يتم السيوطى السادسة بعد. ولم تكمل سنه الثامنة حتى كان قد أتم حفظ القرآن الكريم كله. ومن شيوخه جلال الدين المحلى وعلم الدين البلقينى والشارمساحى والمناوى والشمى وسيف الدين الحنفى والعز الحنبلى والمرزبانى والأقصرانى والعبادى والطنبى وأسرة بنت جبار الله بن صالح الشيبانى الطبرى وكمالية بنت محمد بن محمد الهاشمية المكية وأم هانىء بنت أبى الحسن الهروينى وأم الفضل بنت محمد المقدسى وصالحة بنت على بن الملتن وفاطمة بنت على بن اليسير وشوان بنت عبد الله الكنانى وهاجر بنت محمد المصرية وسارة بنت محمد البالىسى.

مصنفات السيوطى :

وقد رزق السيوطى التبحر فى سبعة علوم هى التفسير والحديث والفقه والنحو والمعانى والبيان والبديع، وقد بلغ عدد كتبه ٥٨٣ مؤلفاً.

أولاً - فى علوم القرآن :

- ١ - الناسخ والمنسوخ فى القرآن.
- ٢ - شرح الشاطبية الألفية فى القراءات.
- ٣ - الأكليل فى استنباط التنزيل.
- ٤ - مجمع البحرين ومطلع البدرين.
- ٥ - المهذب.
- ٦ - لباب النقول فى أسباب النزول.
- ٧ - الإتيقان فى علوم القرآن.
- ٨ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور.

ثانياً - الحديث ومتعلقاته :

- ١ - ذيل طبقات الحفاظ.
- ٢ - اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة.
- ٣ - تنوير الحوالك فى شرح موطأ الإمام مالك.
- ٤ - تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى

٥ - جمع الجوامع فى السنة.

٦ - كتاب مفتاح الجنة.

ثالثا - علوم اللغة :

١ - خصائص اللغة.

٢ - المزهر.

رابعا - التاريخ :

١ - حسن المحاضرة فى أخبار القاهرة .

٢ - تاريخ الخلفاء.

٣ - فضائل مكة والمدينة.

خامسا - التصوف :

١ - تأييد الحقيقة العلية.

٢ - درج المعالى فى نصرة الغزالى.

٣ - مختصر الأحياء.

٤ - الخبر الدال على وجود القطب.

٥ - المعانى الدقيقة.

٦ - سهام الإصابة فى الدعوات المستجابة.

٧ - شرح الصدور بشرح حال الموتى.

٨ - بشرى الكئيب بقاء الحبيب. وغيرهم من المصنفات فى شتى المجالات.

إجازته للعلماء :

وللسيوطى تلاميذ كثيرون لا يكادون يحصون، منهم من تتلمذ على يديه ومنهم من تتلمذ على كتبه - ومن اللامعين الذين تتلمذوا على كتبه الشعرانى الذى قال فى ذيل طبقاته: أرسل إلى ورقة مع والدى بإجازته لى جميع مروياته ومؤلفاته، ثم لما جئت إلى مصر قبيل موته اجتمعت به مرة واحدة فقرأت عليه بعض أحاديث من الكتب الستة

وشيئاً من المنهاج فى الفقه تبركاً، ثم بعد شهر سمعت ناعيه ينعى موته، فحضرت الصلاة عليه عند الشيخ أحمد الأباريقى بالروضة عقب صلاة الجمعة فى سبيل المؤمنين عند الجامع الجديد بمصر العتيقة رضى الله عنه.

ومن تلاميذ الذين أجازهم تلميذه نظام الدين جرامورد، وقد قال السيوطى فى نهاية ألفية الحديث التى ألفها، وكتبها بخطه وسمعا عليه تلميذه: سمع على هذه الألفية تأليفى كاتبها الفاضل المتقن الصالح نظام الدين جرامورد الحنفى الناصرى وأجزت له روايتها وجميع مروياتى ومؤلفاتى، وكتب عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى - نفعا الله به.

ويبدو أن تلميذه هذا كان مواظباً على الحضور عليه وكان يكتب مخطوطاته، فقد كتب بخطه نسخة من الاتقان وكتب له السيوطى إجازة عليه هذا نصها: «الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد سمع على جميع هذا الكتاب تأليفى صاحبه وكاتبه الفاضل المتقن المشتغل المحصل الضابط نادرة أبناء جنسه جرامورد الناصرى المقرئ - نفعه به وزاده فضلاً وعلماً على ما أتى - وقد أجزت له أن يرويه عنى وجميع مروياتى ومؤلفاتى. وكتب عبد الرحمن السيوطى فى ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

ومن تلاميذه الشيخ عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلى المؤذن الشافعى، المتوفى فى حدود سنة خمسين وثلاثين وتسعمائة، وله مؤلفات منها: بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين. وشفاء المتعال بأدوية السعال، وموائد الأفراح فى فوائد النكاح وغيرها.

ومن تلاميذه محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر العلقمى الراوية المحدث وهو أحد شراح الجامع الصغير للسيوطى، وكان قد أخذ عنه. ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ولم يذكر ابن القاضى سنة وفاته.

ومن تلاميذه على بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف المتوفى بلداً المصرى مولداً، ولد بالقاهرة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأخذ عن السيوطى كما أخذ عن غيره، وله مؤلفاته عدة منها شرح البخارى بعنوان: معين القارىء، وشرح صحيح مسلم. وشرح الترغيب والترهيب للمنذرى، توفى عام ٩٣٩ هـ.

ومن تلاميذه الشامى وهو الإمام الحفاظ محدث الديار المصرية شمس الدين محمد ابن على بن أحمد المدعو بابن خمارويه وبابن طولون الصالح الدمشقى الحنفى، ولد

بدمشق سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ علم القراءات على مشيختها وتلقى الحديث عن شيوخ ومسندين يبلغ عددهم خمسمائة أعظمهم السيوطي، مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.

وقد كان لهؤلاء التلاميذ وغيرهم ممن تتلمذوا عليه مكانة علمية عظيمة وقدموا للمكتبة الإسلامية عديداً من المصنفات النافعة، وكانت كثرة تلاميذه من أهم العوامل التي ساعدت على حفظ تراثه ونقله إلينا.

رحلاته:

كانت الرحلات وما تزال طريقاً للتعلم، إلا لأنها كانت فيما مضى من ألزم الطرق للعالم الذي يريد أن يتبحر في عمله..

وكان السيوطي من هؤلاء الذين لا يريدون أن يقفوا في العلم عند حد ولم تكن هناك عقبات فيما مضى تحول بين المرحل وبين المكان الذي يقصده كانت الأمة الإسلامية أمة واحدة، وهي وأن كانت قد تقسمت إلى دويلات إلا أن الحواجز التي جددت الآن لم يكن لها وجود فيما مضى. وكان من الممكن لطالب العلم أو غيره أن يجوب مختلف البلاد دون قيود أو حدود، ولم يكن يحمل المرحل جواز سفر يحتاج إلى إذن أو تأشيرة أو مدة زمنية أو رسوم مالية يؤديها وهذه الحرية المتاحة للمسافر كانت تشجع على التنقل والسياحة وارتياح العلم في أى مكان.

وإذا كان المرحل كالسيوطي في شدة توفقه للعلم وحبه للرحلة فقد اتسعت الآفاق أمامه وامحت العقبات من طريقه وتهيأت له السبل ليجلس في حلقة من شاء من الشيوخ في أى مكان شاء وفي أى قطر أراد.

وكانت التخصصات - وإن كانت متاحة جميعها في مصر - موزعة أيضاً في شتى الأقطار وطالب العلم الطلعة لا ينتهى نهمه، وهناك أثر كريم يقول طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال.

وكان السيوطي لا يقنع بأنه ارتوى من منهل عالم ولو كان حجة في مادته، ولكنه يطمح إلى الارتواء من مهل غيره لعله يجد عنده ما لم يجده عند سواه وقد حكى عن نفسه في كتابه حسن المحاضرة يقول: لما حججت شربت من ماء زمزم لأمر منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر - وتم له بجده واجتهاده وتوفيق الله له ما أراد، ورزق التبحر كما يقول وكما شهدت له مؤلفاته

الزاخرة - فى سبعة علوم، هى التفسير والحديث والفقه والنحو والمعانى والبيان والبيديع على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة.

وسافر السيوطى فى رحلاته إلى عدة بلاد ليلتقى فيها بعلمائه الكبار.

رحل داخل الديار المصرية، فسافر إلى الفيوم ودمياط والمحلة ونحوها، وكتب عن جماعة منهم، وقد ذكر الدكتور مصطفى الشكعة أنه قرأ على جعفر بن إبراهيم فى سنهور، وعلى عز الدين عبد العزيز بن عبد الواحد التكرورى الشافعى فى منية سمبود.

وسافر إلى الشام واليمن والهند والمغرب والتكرور، ورحل إلى الحجاز حين حج وجاور سنة كاملة.

وفى خلال القرن التاسع كانت هذه البلاد زاخرة بالعلماء، وكان هناك التقاء فكرى ساعد عليه حرية الحركة وكثرة الانتقال، وكانت الحركة العلمية تسجل على يد مؤرخين وقفوا أنفسهم على تسجيل الأحداث ورصد وفيات الأعلام من العلماء على الرغم من بدائية وسائل النقل ومشقة السفر، وظهرت موسوعات تتحدث عن فرسان كل قرن فابن حجر يكتب الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، والسخاوى يكتب الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع، وغيرهما يرصد الأحداث عامًا فعامًا ويعنى بوفيات الأعلام من العلماء النابهين على اختلاف ديارهم. ونستشهد على سبيل المثال فى ذلك بما كتبه الذهبى فى كتابه «دول الإسلام» فى أحداث سنة سبع وعشرين وسبعمئة يقول: وفيها وفاة الشيخ على بن عمر الوالى بمصر، ووفاة الإمام الربانى القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحلیم بن تيمية، ووفاة شيخ الحنفية وقاضى دمشق صدر الدين على بن أبى القاسم البصرى.

وفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة: وفاة قاضى القضاة بمصر شمس الدين محمد بن عثمان الأنصارى، ووفاة مفتى العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد ابن على الواسطى، ووفاة شيخ الإسلام تقي أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحرانى.. وهكذا..

فهؤلاء أعلام مختلفو الأقطار تم تسجيل وفاتهم على يد مؤرخ واحد، وفى ذلك دلالة على مدى اليقظة الفكرية والالتقاء الروحى بين العلماء.

ويذكر ابن اياس فى تاريخه أيضًا ما يدل على متابعة الأخبار فى البلاد الإسلامية ومن بينها أخبار العلماء، فيذكر مثلاً فى حوادث سنة تسعين وثمانمئة أنه توفى فيها قاضى

قضاة الشافعية بدر الدين محمد أبو السعادات الكنانى المصرى، وتوفى من علماء القدس الواعظ المحدث شهاب الدين ناظر الجيش وكان مجاوراً بمكة، كما توفى قائم الفقيه الظاهرى وكان باش المجاورين بمكة المشرفة وكان ديناً خيراً لا بأس به، وفى تونس توفى قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن محمد القلبانى التونسى المالكى، وكان عالماً فاضلاً، قدم إلى مصر وأقام بها مدة ثم عاد إلى بلاده فمات بها.

وكان سلطان مصر يحكم الشام والحجاز فالمرتحل إلى هذه البلاد مرتحل فى حدود الدولة.

بل أن الدولة المصرية التى عاش فى ظلها السيوطى كانت قد بلغت أقصى اتساع لها، فقد امتدت حدودها الشمالية حتى شمال سوريا وأعلى الفرات وشرقى آسيا الصغرى وفرضت سيطرتها على ملطية والأبلستين وبلاد دلقادر وابن رمضان ودولة بنى قرمان.. وكانت لها علاقات مع الدول الإفريقية المجاورة، وأشهر تلك الدول دول شمال أفريقيا تشمل دولة بنى حفص بتونس ودولة بنى عبد الواد بتلمسان ودولة بنى مريم بفاس والمغرب وكانت هناك علاقات مع ملوك الأندلس بغرناطة، كما ارتبطت الدولة بعلاقات مع الهند.

ولقد توثقت علاقات مصر بالهند إلى درجة أن أحد ملوك الهند المسلمين أرسل إلى الخليفة العباسى بمصر يستمنحه تفويضاً بملكه ليكسبه الصفة الشرعية، وقد استجاب له السلطان الناصر والخليفة وبعثا إليه التفويض المطلوب مع رسول خاص، وقد نقش هذا الملك وتكررت هذه الواقعة فى عهد الأشراف قايتباى..

فى ظل العلاقات الطيبة مع الدول المجاورة كانت رحلات السيوطى إلى البلاد التى رحل إليها، والتقى فى خلالها بمن التقى من العلماء الأجلاء الذين أثروا معارفه وغذوا ثقافته، فقد التقى بالقمصى والحجازى والشاوى والماتونى وأجاز له جماعة من حلب منهم ابن مقبل خاتمة من أجاز له الصلاح ابن أبى عمر.

والتقى بالرضى محمد بن حسين من علماء مكة الأجلاء ولد بها سنة سبع وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وتلقى على شيوخ عصره وتوفى سنة سبع وسبعين وثمانمائة.

والتقى بأخيه ولى الدين محمد بن ظهيرة الشافعى الذى ولد بمكة سنة ثلاث عشر وثمانمائة وتلقى على شيوخ عصره وتوفى سنة تسعين وثمانمائة.

والتقى بصالحة بنت على بن الملقن وكانت محدثة ذات دين وصلاح، ولدت سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمع منها كثير من الفضلاء ومنهم السخاوى معاصر السيوطى وتوفيت سنة ست وسبعين وثمانمائة.

والتقى بأم هانئ بنت الحسن الهرويني وبكمالية بنت محمد بن محمد الهاشمية
المكية.

والتقى بالحافظ تقي الدين بن فهد الذى ولد بمصر فى أصفون الجبل من أعمال أسنا
ثم أنتقل إلى مكة سنة خمس وتسعين وسبعائة وأقام بها ومن شيوخه ابن حجر وتوفى
سنة إحدى وسبعين وثمانائة ودفن بالمعلاة.

والتقى بأخيه ولى الدين أبى الفتح طية بن فهد، ولد بمكة سنة أربع وثمانائة ونشأ
بها وعرض على جماعة كثيرة وتوفى بمكة سنة أربع وسبعين وثمانائة.
وذكر الدكتور مصطفى الشكعة أنه قرأ فى مكة على الحافظ محمد بن محمد الهاشمي
العلوي.

ونراه يحدث عن بعض هؤلاء فى أثناء رحلته للحجاز قائلاً عن أحمد بن إسماعيل بن
أبى بكر بن عمر الأبيشيبي: هو العلامة الصالح الزاهد الولي الكبير والإمام الشهير، رجل
يستسقى به الغيث ويهابه لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا،
بعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة.

والصيام قائم فى خدمة مولاه والناس نيام، هذا مع تفنن وعلوم كثيرة وتصانيف ما بين
منظومة ومنثورة، وازدان به هذا الزمان وانتفع باقرائه الإنس والجان، اتخذ طيبة المشرفة
داراً، وفاز بجوار سيد المرسلين وما أكرمه جاراً إلى أن جاره الرسول من ربه بالبشرى
والارتحال من الدار الدنيا إلى الدار الأخرى، كان مولده بأبشيط وأخذ عن البرهان
البيجورى وجماعة، ونبغ فى العلوم وألف تصانيف ثم تزهد وانقطع وسافر إلى المدينة
فأقام بها إلى أن مات سنة ثمان وثمانين وثمانائة. اجتمعت به لما حججت فسألته أن
يحثنى بشيء لا أكتبه فى المعجم فامتنع، فقلت له: لم يا سيدى وهذا خير؟ فقال: قال
الشافعى رضى الله عنه:

فان تجتنبها كنت سلماً لأهلها أن تجتذ بها نازعتك كلابها

فعلمت أنه يشير إلى أن ذلك من أمور الدنيا.

وربما لم تكن التكرور من بين تلك البلاد المشهورة بالعلماء كشهرة الحجاز والشام
والمغرب، ولكن إذا عرفنا شيئاً عن تاريخها دلنا ذلك على عراققتها فى الإسلام ويستتبع
ذلك ثراء علمياً ودينياً لاشك فيه..

جاء فى دائرة المعارف الإسلامية : جرى العرب من بعد على اطلاق اسم تكرور على جميع بلاد السودان التى دخلها الإسلام ، وهى الممتدة من المحيط الأطلنطى إلى حدود وادى النيل ، وأصبحت كلمة تكرورى مرادفة لكلمة سودانى ، وقد تبعهم فى هذا المؤرخون السودانيون الذين كتبوا بالعربية ، ومن أجل ذلك ظلت المصورات الجغرافية الأوربية مدة طويلة تطلق لفظ تكرور أو السودان على الجزء الجنوبى من الصحراء الكبرى ، ولا يتفق هذا التعميم فى اطلاق لفظ تكرور مع الواقع ، لأن تكرور أو تكرار تدل بوجه التحديد على الوطن الحقيقى للتكlor أى فوتا السنغالية .

فأهل التكرور جميعهم مسلمون بل أنهم من أسبق الشعوب السودانية إلى الإسلام ، وقد تغلغل الإسلام فى فوتا السنغالية جوالى نهاية النصف الأول من القرن الحادى عشر الميلادى بداية حركة المرابطين وفى رعايتها .

وبمناسبة رحلة السيوطى إلى هذه البلاد نقول : كانت شهرة السيوطى قد سبقته إليها ، وقد كتب إليه الشيخ شمس الدين اللمتونى أحد علماء التكرور من بلاده رسالة تحتوى على بعض مشكلات فقهية مختلفة يطلب الرأى فيها ، وقد أجاب عنها السيوطى فى رسالة أسماها : فتح المطلب المبرر وبرد الكبد المحرور فى الجواب عن الأسئلة الواردة من التكرور .

والكتاب الذى بين أيدينا «إحياء الميت بفضائل أهل البيت» من التراث النادر خاصاً ما كتب عن آل البيت . فلهذا حرصت كل الحرص على إبراز هذا الكتاب بطريقة أكاديمية علمية واضعين فهارس عامة مع الرجوع لأكثر من نسخة . من المخطوطات الموجودة فى دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة إلى جانب الطبوعات القديمة ، ثم ختمت هذا العمل بكتاب آخر «بشرى الكئيب بقاء الحبيب» حيث وضع لنا السيوطى الحياة الأخرى عندما يقابل الإنسان الموت وماذا دار له فى القبر من عذاب بطريقة تثير الجدل والمناقشة والحيرة والتعجب . وتراث السيوطى لا غنى عنه فى حياة كل باحث وباحثة ومسلم ومسلمة . ومازال السيوطى محوراً للمناقشة .

والله خير معين

القاهرة فى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الكتاب الأول

إحياء فضائل أهل البيت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، هذه ستون حديثًا سميتها «إحياء الميت بفضائل أهل البيت»..

الحديث الأول

أخرج سعيد بن منصور^(٦) في سننه عن سعيد بن جبير^(٧) في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٨) قال قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثاني

أخرج ابن المنذر^(٩) وابن أبي حاتم^(١٠) وابن مردويه^(١١) في تفاسيرهم والطبراني^(١٢) في المعجم الكبير عن ابن عباس^(١٣) لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١٤) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على وفاطمة.

الحديث الثالث

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾^(١٥) قال: المودة لآل محمد.

الحديث الرابع

أخرج أحمد^(١٦) والترمذي^(١٧) وصححه والنسائي^(١٨) والحاكم^(١٩) عن المطلب بن ربيعة^(٢٠).

قال قال رسول الله ﷺ «لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقربتي».

الحديث الخامس

أخرج مسلم^(٢١) والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم^(٢٢) أن رسول الله ﷺ قال «أذكركم الله في أهل بيتي».

الحديث السادس

أخرج الترمذى وحسنه والحاكم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى أهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

الحديث السابع

أخرج عبد بن حميد^(١٨) فى مسنده عن زيد بن ثابت^(١٩) قال قال رسول الله ﷺ «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به بعدى أن تضلوا، كتاب الله وعترتى أهل بيتى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

الحديث الثامن

أخرج أحمد وأبو يعلى^(٢٠) عن أبى سعيد الخدرى^(٢١) قال «إنى أوشك أن أدعى فأجيب وأنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وأن اللطيف الخبير خبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

الحديث التاسع

أخرج الترمذى وحسنه الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمه وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى».

الحديث العاشر

أخرج البخارى^(٢٢) عن أبى بكر الصديق^(٢٣) رضى الله عنه قال «ارقبوا محمداً ﷺ فى أهل بيته».

الحديث الحادى عشر

أخرج الطبرانى^(٢٤) والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «يا ابن عبد المطلب إنى سألت الله لكم ثلاثاً، أن يثبت قلوبكم، وأن يعلم جاهلكم، ويهذى ضالكم، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات، وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار».

الحديث الثانى عشر

أخرج الطبرانى^(٢٥) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال «بغض بنى هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق».

الحديث الثالث عشر

أخرج ابن عدى^(٢٦) فى الإكليل عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ «من أبغضنا أهل البيت فهو منافق».

الحديث الرابع عشر

أخرج ابن حبان^(٢٧) فى صحيحه والحاكم عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ «والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار».

الحديث الخامس عشر

أخرج الطبرانى عن الحسن بن على^(٢٨) رضى الله عنهما أنه قال لمعاوية بن خديج : يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا فإن رسول الله ﷺ قال : «لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيل يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار».

الحديث السادس عشر

أخرج ابن عدى والبيهقى^(٢٩) فى شعب الإيمان عن على قال قال رسول الله ﷺ «من لم يعرف حق عترتى والأنصار فهو لإحدى ثلاث إما منافق وإما لدينه وإما لغير طهور يعنى حملته أمه على غير طهر».

الحديث السابع عشر

أخرج الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر^(٣٠) رضى الله عنهما قال آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ «اخلفونى فى أهل بيتى».

الحديث الثامن عشر

أخرج الطبرانى فى الأوسط عن الحسن بن على رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبداً عمل عمله إلا بمعرفة حقنا».

الحديث التاسع عشر

أخرج الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد الله^(٣١) رضى الله عنهما قال خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول «أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً» .

الحديث العشرون

أخرج الطبرانى فى الأوسط عن عبد الله بن جعفر^(٣٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يا بنى هاشم إني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجداً رحماً وسألته أن يهدى ضالككم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم، والذي نفسى بيده لا يؤمن أحد حتى يحبكم بحبى أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب».

الحديث الحادى والعشرون

أخرج ابن أبى شيبه^(٣٣) ومسدد^(٣٤) فى مسنديهما والحكيم^(٣٥) الترمذى فى نوادر الأصول وأبو يعلى والطبرانى عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأمتى».

الحديث الثانى والعشرون

أخرج البزار^(٣٦) عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إني قد خلقت فيكم اثنين أن تضلوا بعدهما كتاب الله ونسبتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

الحديث الثالث والعشرون

أخرج البزار عن على^(٣٧) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إني مقبوض وإني قد تركت فيكم الثقليين كتاب الله وأهل بيتى وأنكم لن تضلوا بعدهما».

الحديث الرابع والعشرون

وأخرج البزار عن عبد الله بن الزبير^(٣٨) رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال «مثل أهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق».

الحديث الخامس والعشرون

أخرج البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله ﷺ «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» .

الحديث السادس والعشرون

أخرج الطبراني عن أبي ذر^(٣٩) رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول «مثل أهل بيتي فيكم كمثلي سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل» .

الحديث السابع والعشرون

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنما مثل أهل بيتي كمثلي سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له» .

الحديث الثامن والعشرون

أخرج البخاري في تاريخه^(٤٠) عن الحسن بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام حب أصحاب رسول الله وحب أهل بيته» .

الحديث التاسع والعشرون

أخرج الطبراني^(٤١) عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «كل بني أنثى فأن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإنني عصبتهم فأنأ أبوهم» .

الحديث الثلاثون

أخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : «كل بني أم ينتمون إلى عصبته إلا ولدي فاطمة فأنأ وليهما وعصبتهما» .

الحديث الحادى والثلاثون

أخرج الحاكم^(٤٢) عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : «لكل بني أم عصة ينتمون إليهم إلا بني فاطمة وأنا وليهما وعصبتهما» .

الحديث الثانى والثلاثون

أخرج الطبرانى فى الأوسط عن جابر رضى الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنهما يقول للناس حين تزوج بنت على رضى الله عنه ألا تهنئوني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببى ونسبى» .

الحديث الثالث والثلاثون

أخرج الطبرانى^(٤٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى» .

الحديث الرابع والثلاثون

أخرج ابن عساکر^(٤٤) فى تاريخه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : «كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وصهرى» .

الحديث الخامس والثلاثون

أخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف ، فإذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا خرب إبليس» .

الحديث السادس والثلاثون

أخرج الحاكم عن أنس^(٤٥) [رضى الله عنه]^(٤٦) قال قال رسول الله ﷺ : «وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ أنه لا يعذبهم» .

الحديث السابع والثلاثون

أخرج ابن جرير^(٤٧) فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾^(٤٨) قال : «من رضا محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار» .

الحديث الثامن والثلاثون

أخرج البزار وأبو يعلى والعقيلي^(٤٩) والطبرانى وابن شاهين^(٥٠) عن ابن مسعود^(٥١) قال قال رسول الله ﷺ : «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار» .

الحديث التاسع والثلاثون

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها : «أن الله غير معذبك ولا ولدك» .

الحديث الأربعون

أخرج الترمذى وحسنه عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : «يا أيها الناس أنى تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى» .

الحديث الحادى والأربعون

أخرج الخطيب^(٩٢) فى تاريخه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «شفاعتى لأمتى من أحب أهل بيتى» .

الحديث الثانى والأربعون

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : «أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى» .

الحديث الثالث والأربعون

أخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله بن حنطب^(٩٣) عن أبيه قال خطبنا رسول الله ﷺ بالحجفة ، فقال : «أست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى يا رسول الله قال فأنى سائلكم عن اثنين عن القرآن وعترتى» .

الحديث الرابع والأربعون

أخرج الطبراني^(٩٤) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيم أفناه وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله فيم أنفقه ومن أين أكتسبه ، وعن محبتنا أهل البيت» .

الحديث الخامس والأربعون

أخرج الديلمى^(٩٥) عن على رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول «أول من يرد على الحوض أهل بيتى» .

الحديث السادس والأربعون

أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه».

الحديث السابع والأربعون

أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي وأصحابي».

الحديث الثامن والأربعون

أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتى والقاضى لهم الحوائج والساعى فى أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه».

الحديث التاسع والأربعون

أخرج الديلمي عن أبى سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أشد غضب الله على من آذانى فى عترتى».

الحديث الخمسون

أخرج الديلمي عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «أن الله يبغض الأكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة، والتارك لسنة نبيه، والمخفر ذمته، والمبغض عترة نبيه، والمؤذى جيرانه».

الحديث الأحد والخمسون

أخرج الديلمي عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ «أهل بيتى والأنصار كرشى وعيبتى وصحابى وموضع مسرتى وأمانتى فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم».

الحديث الثاني والخمسون

أخرج أبو نعيم^(٥٦) فى الحلية عن عثمان بن عفان^(٥٧) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أولى رجلاً من بنى عبد المطلب معروفاً فى الدنيا فلم يقدر المطلبى على مكافأته فأنا أكافئه عنه يوم القيامة».

الحديث الثالث والخمسون

أخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من صنع صنعة إلى أحد من خلف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافأته إذا لقينى».

الحديث الرابع والخمسون

أخرج ابن عساكر عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من صنع إلى أحد من أهل بيتى يدا كافأته يوم القيامة».

الحديث الخامس والخمسون

أخرج الباوردى^(٥٨) عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن يضلوا، كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتى أهل بيتى وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

الحديث السادس والخمسون

أخرج أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أنى تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

الحديث السابع والخمسون

أخرج الترمذى والحاكم والبيهقى فى شعب الإيمان عن عائشة^(٥٩) رضى الله عنها مرفوعاً «ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد فى كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت فيعز ذلك من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتى ما حرم الله، والتارك لسنتى».

الحديث الثامن والخمسون

أخرج الديلمي في الأفراد والخطيب في المتفق عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «سنة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله والراغب عن سنتي إلى بدعة، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله، والمرتد أعرابياً بعد هجرته».

الحديث التاسع والخمسون

أخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من حفظهن حفظه الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رجلي».

الحديث الستون

أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «خير الناس العرب، وخير العرب قريش، وخير قريش بنو هاشم».

تم الكتاب والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الهوامش

(١) الدكتور أحمد أمين ضحى الإسلام ج ٢ - ٣٥٢.

(٢) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الحافظ، أحد الأعلام، صاحب كتاب «السنن والزهد». روى عن مالك والليث وفليح وأبي عوانة وابن عيينة وحماد بن زيد وخلق. وعنه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود وأبو ثور وأبو بكر الأثرم والكديمي وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق. قال أبو حاتم عنه: من المتقنين الأثبات، ممن جمع وصنف. مات بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤١٦/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٢١، شذرات الذهب ٦٢/٢، طبقات ابن سعد ٣٦٧/٥، العبر ٣٩٩/١، ميزان الاعتدال ١٥٩/٢، الرسالة المستطرفة ٣٤.

(٣) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي تابعي، كان أعلمهم على الإطلاق، وهو حبشي الأصل، من موالى بنى والبة بن الحارث من بنى أسد. كان ابن عباس إذا أتاه الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعني سعيداً. قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اثنتين وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٢٠٤/١، المعارف ٤٤٥، طبقات المفسرين للداودي ١٨١/١، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٥/١، طبقات القراء للذهبي ٥٦/١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، تذكرة الحفاظ ٧٦/١، تهذيب التهذيب ١١/٤، حلية الأولياء ٢٧٢/٤، خلاصة تذهيب الكمال ١١٦، شذرات الذهب ١٠٨/١، طبقات ابن سعد ١٧٨/٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١.

(٤) سورة الشورى الآية ٢٣.

(٥) هو الحافظ العلامة الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها «الأشرف» و«المبسوط» و«الاجماع» و«التفسير». كان غاية في معرفة الاختلاف والدليل، مجتهداً لا يقلد أحداً. مات بمكة سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة.

انظر: وفيات الأعيان ٤٦١/١، طبقات العبادي ٦٧، طبقات الفقهاء ١٠٨، تذكرة الحفاظ ٧٨٢/٣، شذرات الذهب ٢٩٥/٢.

(٦) هو الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. ولد سنة ٢٤٠ هـ ورحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية. قال الخليلي عنه: أخذ علم أبيه وأبى زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، ثقة حافظاً زاهداً، يعد من الأبدال له «الجرج والتعديل» و«التفسير» و«الرد على الجهمية». مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

انظر المزيد في: البداية والنهاية ١٩١/١١، تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣، الرسالة المستطرفة ٧٢، شذرات الذهب ٣٠٨/٢، طبقات الحنابلة ٥٥/٢، طبقات السبكي ٣٢٤/٣، طبقات العبادي ٢٩، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢٠٨/٢، فوات الوفيات ٥٤٢/١، لسان الميزان ٤٣٢، مرآة الجنان ٢٨٩/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٧/٢، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٣.

(٧) هو أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني أبو بكر ويقال له ابن مردويه الكبير، حافظ مؤرخ مفسر، من أهل أصفهان. له كتاب «التاريخ» وكتاب في «تفسير القرآن» و«مسند» و«مستخرج» في الحديث، ولد في سنة ٣٢٣هـ / ٩٣٥م ومات سنة ٤١٠هـ / ١٠١٩م.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٣٨، شذرات الذهب ٣/ ١٩٠، طبقات الحفاظ ٤٤٦.

(٨) هو الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، مسند الدين وأحد فرسان هذا الشأن. ولد بمكة سنة ٢٦٠هـ وسمع في سنة ٢٧٣هـ بمدائن الشام والحجاز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصفهان والجزيرة وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون. صنف عدة مصنفات منها «المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» و«المعجم الصغير» و«الدعاء» و«دلائل النبوة» و«النوادر» و«مسند شعبه» و«مسند سفيان» و«مسند الشافيين» و«الأوائل» و«التفسير» و«مسند العشرة» و«معرفة الصحابة» و«مسند أبي هريرة» و«مسند عائشة» و«الطوالات» و«السنة» و«حديث الأوزاعي» و«حديث الأعمش» و«مسند أبي ذر» و«العلم» و«الفرائض» و«فضل رمضان» و«مكارم الأخلاق» و«تفسير الحسن» إلخ. مات سنة ستين وثلاثمائة عن عمر مائة عام وعشرة أشهر. انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/ ٢١٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠، تاريخ أصفهان ٢/ ٣٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢، شذرات الذهب ٣/ ٣٠، طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٩٨، المعبر ٢/ ٣١٥، لسان الميزان ٣/ ٧٣، مرآة الجنان ٢/ ٣٧٢، المنتظم ٧/ ٥٤.

(٩) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الإمام البحر عالم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل. توفي ابن عباس بالطائف في سنة ثمان وستين.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣/ ٢٩٠، الإصابة ١/ ٣٢٢، تاريخ بغداد ١/ ١٧٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢، شذرات الذهب ١/ ٧٥، طبقات الفقهاء ٤٨، طبقات القراء لابن الجوزي ١/ ٤٢٥، طبقات القراء للذهبي ١/ ٤١، المعبر ١/ ٧٦، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، نكت الهميان ١٨٠.

(*) سورة الشورى الآية ٢٣.

(١٠) سورة الشورى الآية ٢٣.

(١١) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي الإمام الشهير صاحب «المسند» و«الزهد» وغير ذلك. روى عن إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عليه وبهر بن أسد وبشر بن الفضل وخلاتق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وإبراهيم الحربي والبخاري. وكان من كبار الحفاظ الأئمة ومن أحيار هذه الأمة. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد.

انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١، تهذيب التهذيب ١/ ٧٢، حلية الأولياء ٩/ ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠، الرسالة المستطرفة ١٨، شذرات الذهب ٢/ ٩٦، طبقات الحنابلة ١/ ٤، طبقات الفقهاء ٩١، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٠، المعبر ١/ ٤٣٥، الفهرست ٢٢٩، مرآة الجنان ٢/ ١٣٢، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٤، وفيات الأعيان ١/ ١٧.

(١٢) هو محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي صاحب «الجامع» و«العلل» الضريب الحافظ العلامة. طاف البلاد وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم. روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المحبوبي وخلق. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذakar. مات بترمذ في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤، المعبر ٢/ ٦٣٣، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٨، نكت الهميان ٢٦٤، وفيات الأعيان ١/ ٤٥٧.

(١٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي القاضي الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين، طاف البلاد وسمع من خلائق. روى عنه ابن جوصا وابن السني وأبو سعيد بن الأعرابي والطحاوي وأبو علي النيسابوري وابن عدى وابن يونس والعقيلي وابن الأخرم وأبو عوانه وآخرون. وقال الحاكم: كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال.

وقال الذهبي: هو أحفظ من مسلم بن الحجاج. له عدة مصنفات منها «السنن الكبرى» و«الصغرى» و«خصائص علي» و«مسند علي» و«مسند مالك» وغير ذلك. مات سنة ٣٠٣ هـ وكان مولده عام ٢١٥ هـ.

انظر المزيد في: البداية والنهاية ١٢٣/١، تهذيب التهذيب ٣٦/١، الرسالة المستطرفة ١١، شذرات الذهب ٢٣٩/٢، طبقات السبكي ١٤/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٦١/١، المعبر ١٢٣/٢ العقد الثمين ٤٥/٣، وفيات الأعيان ٢١/١.

(١٤) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدونة بن نعيم الضبي النيسابوري يعرف بابن البيع صاحب «المستدرک» و«التاريخ» و«علوم الحديث» و«الدخل» و«الإكلیل» و«مناقب الشافعي» وغير ذلك. ولد سنة ٣٢١ هـ وتفقّه بأبي سهل الصعلوكي وابن أبي هريرة. حدث عنه الدارقطني وابن أبي الفوارس والبيهقي والخليلي وخلائق. مات سنة ٤٠٥ هـ.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٤٨٤/١، الوافي بالوفيات ٣٢٠/٣، النجوم الزاهرة ٢٣٨/٤، ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣، المنتظم ٢٧٤/٧، لسان الميزان ٢٣٢/٥، المعبر ٩١/٣، الأنساب ٩٩، البداية والنهاية ٣٥٥/١١، تاريخ بغداد ٤٧٣/٥، تبیین کذب المقتري ٢٢٧، تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣، الجواهر المضيئة ٦٥/٢، الرسالة المستطرفة ٢١، شذرات الذهب ١٧٦/٣، طبقات السبكي ١٥٥/٤، طبقات القراء لابن الجزري ١٨٤/٢، طبقات ابن هداية الله ١٢٣.

(١٥) هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي قيل أنه عبد المطلب. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعنه عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. ثقة.

انظر: تهذيب التهذيب ١٧٧/١٠.

(١٦) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري الإمام الحافظ صاحب «الصحيح». روى عن قتيبة وعمرو الناقد وابن المثنى وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق. وعنه الترمذي وأبو عوانة وابن صاعد وخلق. له عدة مصنفات منها «المسند» و«الجامع على الأبواب» و«الأسماء والكنى» و«التمييز» و«العلل» و«اللوحدان» و«الأفراد» و«الأقران» و«حديث عمرو بن شعيب» و«الانتفاع بأهلب السباع» و«مشايخ مالك» و«الثوري» و«شعبة» و«المخضرمون» و«أولاد الصحابة» و«الطبقات» و«أفراد الشاميين» و«أوهام المحدثين» و«سؤالات أحمد بن حنبل».

انظر المزيد في: البداية والنهاية ٥٤/١١، تاريخ بغداد ٥٥/٩، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢، تهذيب التهذيب ١٦٩/٤، الرسالة المستطرفة ١١، شذرات الذهب ١٦٧/٢، طبقات الحنابلة ١٥٩/١، طبقات السبكي ٢٩٣/٢، طبقات المفسرين للداودي ٢٠١/١، المعبر ٥٤/٢، اللباب ٥٣٣/١، مرآة الجنان ١٨٩/٢، مفتاح السعادة ١٣٥/٢، وفيات الأعيان ٢١٤/١.

(١٧) هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري صحابي. غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي. ومات بالكوفة سنة ٦٨ هـ/٦٨٧ م، روى له البخاري ومسلم ٧٠ حديثاً.

انظر: تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣، خزنة البغدادي ٣٦٣/١.

(١٨) هو عبد بن حميد بن نصر الكسى أبو محمد الحافظ قيل اسمه عبد الحميد، روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدى وعبد الرزاق وخلق. وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم بن خزيمة الشاشى وخلق. وصنف «المسند» و«التفسير». مات سنة ٢٤٩هـ.

انظر: تبصير المنتبه ١٢١٨/٣، تذكرة الحفاظ ٥٣٤/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠، الرسالة المستطرفة ٦٦، شذرات الذهب ١٢٠/٢، طبقات القسرين للداودى ٣٦٨/١، العبر ٤٥٤/١، النجوم الزاهرة ٣٣٠/٢.

(١٩) هو زيد بن ثابت أبو سعيد الأنصارى الخزرجى المرقى كاتب وحى النبى صلى الله عليه وسلم. قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلى. وحدث عنه ابنه خارجه وأنس بن مالك وابن عمرو وغيرهم. وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة إذا حج. مات سنة ٤٥هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٢٧٨/٢، الإصابة ٥٤٣/١، تذكرة الحفاظ ٣٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨، شذرات الذهب ٥٤/١، طبقات الفقهاء ٤٦، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٦/١، طبقات القراء للذهبي ٣٥/١، العبر ٥٣/١، النجوم الزاهرة ١٣٠/١.

(٢٠) هو أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى أبو يعلى حافظ، من علماء الحديث ثقة مشهور، نعته الذهبى بمحدث الموصلى. له «المعجم فى الحديث» و«مسندان» كبير وصغير. مات سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م.

انظر: دول الإسلام ١٤٦/١، الرسالة المستطرفة ٥٣.

(٢١) هو أبو سعيد الخدرى سعد بن مالك الأنصارى الخزرجى المدنى كان من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة. مات سنة ٧٤هـ.

انظر: أسد الغابة ١٤٢/٦، تاريخ بغداد ١٨٠/١، تذكرة الحفاظ ٤٤/١، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥، شذرات الذهب ٨١/٢، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ٨٤/١، النجوم الزاهرة ١٩٢/١.

(٢٢) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاها الحافظ صاحب الصحيح. روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وآدم بن أبى إياس وقتيبة وخلق. وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم والمحاملى والفريرى والنسفى. وللبخارى عدة مصنفات منها «الجامع الصحيح» و«التاريخ الكبير» و«الأدب المفرد» و«القراءة خلف الإمام» مات سنة ٢٥٦هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٤٥٥/١، الوافى بالوفيات ٢٠٦/٢، هدية العارفين ١٦/٢، النجوم الزاهرة ٢٥/٣، مفتاح السعادة ١٣٠/٢، شذرات ١٣٤/٢ خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٧، تهذيب التهذيب ٤٧/٩، مرآة الجنان ١٦٧/٢، طبقات السبكى ٢١٢/٢، البداية والنهاية ٢٤/١١، الفهرست ٥٢١، تاريخ بغداد ٤/٢، طبقات العبادى ٥٣، طبقات الحنابلة ٢٧١/١١، الأنساب ١٠٠/٢، اللباب ١٢٥/١، تهذيب الأسماء واللغات ٦٧/١، سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢، العبر ١٢/٢، تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، تهذيب الكمال ٤٣٠/٢٤.

(٢٣) انظر المزيد فى: أسد الغابة ٣٠٩/٣، تاريخ الخلفاء ٢٧، تذكرة الحفاظ ٢/١، شذرات الذهب ٢٧/١، طبقات الفقهاء ٣٦، العبر ١٦/١، مروج الذهب ٣٠٥/٢.

(٢٤) فى معجمه الأوسط.

(٢٥) فى معجمه الكبير.

(٢٦) هو الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجانى ويعرف أيضاً بابن القطان صاحب «الكامل فى الجرح والتعديل»، أحد الأعلام، ولد سنة ٢٧٧هـ وسمع سنة ٢٩٠هـ.

= روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والنسائي وأبي يعلى. وعنه ابن عقده وهو شيخه والماليني وحمزة السهمي. مات سنة ٣٦٥هـ.

انظر: تاريخ جرجان ٢٢٥، الأنساب ٢٢١/٣، اللباب ٢٧٠/١، تذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣، سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦، العبر ٣٣٧/٢، دول الإسلام ٢٦٦/١، مرآة الجنان ٣٨١/٢، طبقات السبكي ٣١٥/٣، البداية والنهاية ١١/٢٨٣، النجوم الزاهرة ١١١/٤، شذرات الذهب ٥١/٣، هدية العارفين ٤٤٧/١، الرسالة المستطرفة ١٤٥.

(٢٧) هو الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سديد بن هديه بن مرة ابن سعد التميمي البستي صاحب التصانيف، سمع النسائي والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي، وولى قضاء سمرقند وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم. صنف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». مات سنة ٣٥٤هـ.

انظر المزيد في: الإكمال ٢١٠/١، الأنساب ٢٠٩/٢، معجم البلدان ٤١٥/١، انباه الرواة ١٢٢/٣، الكامل ٥٦٦/٨، اللباب ١٥١/١، طبقات ابن الصلاح ١١٥/١، المختصر لأبي الفدا ١٠٥/٢، المشتبه ٧٢، تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣، سير أعلام النبلاء ٩٢/١٦، ميزان الاعتدال ٥٠٦/٣، العبر ٣٠٠/٢، دول الإسلام ٢٢٠/١، الوافي بالوفيات ٣١٧/٢، مرآة الجنان ٣٥٧/٢، طبقات السبكي ١٣١/٣، طبقات الإسنوي ٤١٨/١، البداية والنهاية ٢٥٩/١١، لسان الميزان ١١٢/٥، شذرات الذهب ١٦/٣، هدية العارفين ٤٤/٢.

(٢٨) انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢، الإصابة ٣٢٨/١، تاريخ اليعقوبي ١٩١/٢، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤، ذكر أخبار أصبهان ٤٤/١ - ٤٧، مقاتل الطالبين ٣١، حلية الأولياء ٣٥/٢، الكامل ١٨٢/٣، صفة الصفوة ٣١٩/١، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢ و ٢٩٢، ذيل المذيل ١٥.

(٢٩) هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي بن موسى الخسروجردي صاحب التصانيف. ولد سنة ٣٨٤هـ. ولزم الحاكم وتخرج به وأكثر عنه جداً وهو من كبار أصحابه، بل زاد عليه بأنواع من العلوم. له عدة مصنفات منها «السنن الكبرى» و«الصغرى» و«شعب الإيمان» و«الأسماء والصفات» و«دلائل النبوة» و«البعث» و«الآداب» و«فضائل الأوقات» و«الدعوات» و«المدخل» و«المعرفة» و«التريغ والترهيب» و«الخلاقيات» و«الزهد» و«لمعتد» وغير ذلك. مات سنة ٤٥٨هـ.

انظر: الأنساب ٣٨١/٢، تبیین کذب المفتری ٢٦٥، المنتظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ٥٣٨/١، الكامل ٥٢/١٠، اللباب ٢٠٢/١، طبقات ابن الصلاح ٣٣٢/١، وفيات الأعيان ٧٥/١، المختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢، دول الإسلام ٢٦٩/١، مفتاح السعادة ١٤٣/٢، طبقات ابن هداية الله ١٥٩، شذرات الذهب ٣٠٤/٣، روضات الجنات ٦٩، هدية العارفين ٧٨/١، الرسالة المستطرفة ٣٣.

(٣٠) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي المدني الفقيه، أحد الأعلام في العلم والعمل، شهد الخندق، وهو من أهل بيعة الرضوان، وممن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام علي وفاتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما. ومناقبه جملة أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصلاح، مات سنة ٧٤هـ.

انظر المزيد في: نكت الهميان ١٨٣، النجوم الزاهرة ١٩٢/١، أسد الغابة ٣٤٠/٣، الإصابة ٣٣٨/١، تاريخ بغداد ١٧١/١، تذكرة الحفاظ ٣٧/١، خلاصة تهذيب الكمال ١٧٥، شذرات الذهب ٨١/١، طبقات الفقهاء ٤٩، طبقات القراء لابن الجزري ٤٣٧/١، العبر ٨٣/١.

(٣١) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه، حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً نافعا، مات سنة ٧٨هـ.

= انظر المزيد فى: تكت الهميان ١٣٢، النجوم الزاهرة ١٩٨/١، العبر ٨٩/١، أسد الغابة ٣٠٧/١، الإصابة ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ٤٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ٨٤/١، طبقات الفقهاء ٥١.

(٣٢) انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٧، فوات الوفيات ٢٠٩/١، ذيل المذيل ٢٣، المحبر ١٤٨. هو أول من ولد بالحيرة من المسلمين، وأتى البصرة والكوفة والشام، وكان كريماً يسمى بحر الجود وللشعر، فيه مدائح، وكان أحد الأمراء فى جيش على يوم صفين ومات بالمدينة سنة ٨٠هـ/٧٠٠م. (٣٣) هو أبو بكر بن أبى شيبه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيسى مولاهم الكوفى الحافظ. روى عن شريك وهشيم وابن المبارك وابن عيينة وغندر وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وخلق. مات فى سنة ٢٣٥هـ.

انظر المزيد فى: طبقات خليفة بن خياط ١٧٣، التاريخ الصغير ٣٦٥/٢، الجرح والتعديل ١٦٠/٥، تاريخ بغداد ٦٦/١٠، اللباب ٢١٤/٢، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢، سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١، العبر ٤٢١/١، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢، البداية والنهاية ٣١٥/١٠، تهذيب ٢/٦، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٢، طبقات المفسرين للداودى ٢٤٦/١، شذرات الذهب ٨٥/٢، الرسالة المستطرفة ١٣.

(٣٤) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدى أبو الحسن البصرى الحافظ، روى عن ابن عيينة وفضيل بن عياض ويحيى القطان وخلق. وعنه البخارى وأبو داود والجوزجاني ويعقوب بن شيبة وآخرون. وصنف المسند. مات سنة ٢٢٨هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٧/٧، التاريخ الصغير ٣٥٧/٢، التاريخ الكبير ٧٢/٨، الجرح والتعديل ٤٣٨/٨، طبقات الحنابلة ٣٤١/١، تذكرة الحفاظ ٤٢١/٢، ذوق الإسلام ١٣٨/١، سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٠، العبر ٤٠٤/١، الكاشف ١٣٦/٣، تهذيب التهذيب ١٠٧/١١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٦، شذرات الذهب ٦٦/٢، الرسالة المستطرفة ٦٢، هدية العارفين ٤٢٨/٢.

(٣٥) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذى باحث صوفى، عالم بالحديث وأصول الدين. له عدة مصنفات منها «توادر الأصول فى أحاديث الرسول» و«غرس الموحدين» و«أدب النفس» و«غور الأمور» وغيرهم مات سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م.

انظر المزيد فى: لسان الميزان ٣٠٨/٥، مفتاح السعادة ١٧٠/٢، طبقات السبكي ٢٠/٢، الرسالة المستطرفة ٤٣. (٣٦) هو الحافظ الحجة أبو الفضل النيسابورى البزار العدل رفيق مسلم فى الرحلة إلى بلخ والبصرة. له «مستخرج» كهيئة «صحيح مسلم».

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٨٦/٤، تذكرة الحفاظ ٦٣٧/٢، الرسالة المستطرفة ٢٨، العبر ٧٦/٢. (٣٧) انظر المزيد فى: أسد الغابة ٩١/٤، الإصابة ٥٠١/٢، تاريخ بغداد ١٣٣/١، تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكرة الحفاظ ١٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢، شذرات الذهب ٤٩/١، طبقات الفقهاء ٤١، العبر ٤٦/١، مروج الذهب ٣٥٨/٢، النجوم الزاهرة ١١٩/١.

(٣٨) انظر المزيد فى: الكامل فى التاريخ ١٣٥/٤، فوات الوفيات ٢١٠/١، تاريخ الخميس ٣٠١/٢، حلية الأولياء ٣٢٩/١، تاريخ اليعقوبى ٢/٣، صفة الصفوة ٣٢٢/١، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٧، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧، جمهرة أنساب العرب ١١٣ - ١١٤.

(٣٩) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين، كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، يصدع بالحق وإن كان مرأ. حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة. مات سنة ٣٢هـ. انظر: أسد الغابة ٣٥٧/١، الإصابة ٦٣/٤، تذكرة الحفاظ ١٧/١، حلية الأولياء ١٥٦/١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦، شذرات الذهب ٣٩/١، صفوة الصفوة ٢٣٨/١، العبر ٣٣/١، النجوم الزاهرة ٨٩/١.

(٤٠) التاريخ الصغير .

(٤١) في المعجم الوسيط .

(٤٢) انظر المستدرک طبعه بيروت ١٩٨٧ م .

(٤٣) في المعجم الكبير .

(٤٤) هو ابن عساكر الإمام الكبير حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي . صاحب (تاريخ دمشق) و (فضل أصحاب الحديث) و (أطراف السنن الأربعة) و (عوالي مالك) و (غرائب مالك) و (مناقب الشبان) و (عوالي الثوري) و (من وافقت كنيته كنية زوجته) و (مسند أهل داريا) و (تاريخ المزة) وغير ذلك .

ولد سنة ٤٩٩ هـ ومات سنة ٥٧١ هـ . قال عنه ابن النجار : هو إمام المحدثين في وقته ، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة . وبه ختم هذا الشأن .

انظر: المزيد في : البداية والنهاية ٢/٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤/٢٣٩ ، طبقات السبكي ٧/٢١٥ ، العبر ٤/٢١٢ ، مرآة الجنان ٣/٣٩٣ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٢ ، المنتظم ١٠/٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦/٧٧ ، وفيات الأعيان ١/٣٣٥ .

(٤٥) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري المدني خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله صحبة طويلة وحديث كثير . مات في سنة ٩٣ هـ .

انظر: أسد الغابة ١/١٥١ ، الإصابة ١/٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥ ، شذرات الذهب ١/١٠٠ ، طبقات الفقهاء ٥١ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/١٧٢ ، العبر ١/١٠٧ .

(٤٦) سقطت من النسخ .

(٤٧) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف ، الطواف ، له (تاريخ الإسلام) و (التفسير) و (تهذيب الآثار) . ولد سنة ٢٢٤ هـ ومات سنة ٣١٠ هـ .

انظر المزيد في : البداية والنهاية ١/١٤٥ ، تاريخ بغداد ٢/١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠ - تهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨ ، الرسالة المستطرفة ٤٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٦٠ ، طبقات السبكي ٣/١٢٠ ، طبقات الفقهاء ٩٣ ، طبقات العبادي ٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٠٦ ، طبقات القراء للذهبي ١/٢١٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٠٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٠ ، الفهرست ٢٣٤ ، الباب ٢/٨١ ، لسان الميزان ٥/١٠٠ ، مرآة الجنان ٢/٢٦١ ، المقفى ١/١٨٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٥ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨٤ ، وفيات الأعيان ١/٤٥٦ .

(٤٨) سورة الضحى الآية ٥ .

(٤٩) هو الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صاعد صاحب (كتاب الضعفاء) و «القدر» .

مات سنة ٣٢٢ .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣ ، العبر ٢/١٩٤ .

(٥٠) هو الحافظ المفيد الكبير محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي صاحب (الترغيب) و (التفسير) و (المسند) و (التاريخ) و (الزهد) . سمع الباغندي والبغوي ومنه الماليني والبرقاني . مات سنة ٣٨٥ هـ .

انظر المزيد في : تاريخ بغداد ١/٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٧ ، الرسالة المستطرفة ٣٨ ، شذرات الذهب ٣/١١٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٨٨ ، طبقات المفسرين للداودي ٢/٢ ، العبر ٣/٢٩ ، لسان الميزان ٤/٢٨٣ ، مرآة الجنان ٢/٤٢٦ ، المنتظم ٧/١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٤/١٧٢ .

(٥١) هو عبد الله بن مسعود أبو عبيد الرحمن الهذلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء القرطبيين . كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ، ويزجر تلاميذه عن التهاون في ضبط الألفاظ ، وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى . مات بالمدينة ٣٢ هـ .

انظر المزيد في : النجوم الزاهرة ٨٩/١ ، العبر ٣٣/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤٥٨/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٣/١ ، طبقات الفقهاء ٤٣ ، شذرات الذهب ٣٨/١ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣ ، الإصابة ٣٦٠/٢ ، تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٣١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١ .

(٥٢) هو الخطيب الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف النافعة منها : (التاريخ) و (الجامع) و (الكفاية) والسابق واللاحق) و (شرف أصحاب الحديث) و (الفصل في السدج) و (التحقق والمقترق) و (تلخيص المتشابه) و (الذيل المكمل في المهمل) و (الموضح) و (المهمات) و (الرواة عن مالك) و (تمييز متصل الأسانيد) و (البسطة) و (الجهر بسها) و (المقتبس في تمييز الملتبس) و (الرحلة) و (المراسيل) و (مقلوب الأسماء) و (أسماء الدلسين) و (طرق قبض العلم) و (من وافقت كنيته اسم أبيه) وغير ذلك . مات سنة ٤٦٣ هـ .

انظر : إرشاد الأريب ٢٤٦/١ ، الأنساب ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٠١/١٢ ، تبیین كذب المفتري ٢٦٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ، الرسالة المستطرفة ٥٢ ، شذرات الذهب ٣١١/٣ ، طبقات السبكي ٢٩/٤ ، طبقات ابن هداية الله ١٦٤ ، العبر ٢٥٣/٣ ، اللباب ١٩١/١ ، مرآة الجنان ٨٧/٣ ، مفتاح السعادة ٢٥٨/١ ، المنتظم ٢٦٥/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٧/٥ ، وفيات الأعيان ٢٧/١ .

(٥٣) هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي . روى عن عمر وأبي موسى الأشعري وزيد بن ثابت وعائشة وأم سلمة وغيرهم ثقة ، كثير الحديث .

انظر : تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠ - ١٧٩ .

(٥٤) في المعجم الصغير .

(٥٥) في كتاب الفردوس .

(٥٦) هو الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران السهراني الأصبهاني الصوفي الأحول ، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ، له عدة مصنفات منها «الحلية» و «المستخرج البخاري» و «المستخرج على مسلم» و «دلائل النبوة» و «معرفة الصحابة» و «تاريخ أصبهان» و «فضائل الصحابة» و «صفة الجنة» و «الطب» وغيرهما ، مات في محرم سنة ٤٣٠ هـ .

انظر المزيد في : البداية والنهاية ١٢/٤٥ ، تبیین كذب المفتري ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، طبقات السبكي ١٨/٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ٧١/١ ، طبقات ابن هداية الله ١٤١ ، العبر ١٧٠/٣ ، لسان الميزان ٢٠١/١ ، معجم البلدان ٢٩٨/١ ، المنتظم ١٠٠/٨ ، ميزان الاعتدال ١١١/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠/٥ ، وفيات الأعيان ٢٦/١ .

(٥٧) انظر المزيد : أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، الإصابة ٢/٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١/٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١/٢٩ ، العبر ١/٣٦ ، مروج الذهب ٢/٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١/٩٢ .

(٥٨) الثابت هو البخاري وقد ورد هذا الحديث في عدة أسانيد .

(٥٩) انظر مزيد من التفاصيل في : النجوم الزاهرة ١/١٥٠ ، العبر ١/٦٢ ، طبقات الفقهاء ٤٧ ، طبقات ابن سعد ٣٩/٨ ، شذرات الذهب ١/٦١ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧ ، الإصابة ٤/٣٤٨ .

الكتاب الثاني

بشرى الكئيب بقاء الحبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد. فهذا جزء سميت «بُشْرَى الكَثِيب بِلِقَاء الحَبِيب» لخصته من كتابي الكبير الذى ألفتَه فى أحوال البرزخ^(١) فصيرته على البشرى بما يلقاه المؤمن عند موته^(٢) وفى قبره من التكريم والترحيب وبالله التوفيق.

ذكر فضل الموت وأنه خير من الحياة

أخرج ابن المبارك^(٣) فى الزهد وابن أبى الدنيا^(٤) فى ذكر الموت والطبرانى^(٥) فى معجمه الكبير والحاكم^(٦) فى المستدرک عن عبد الله بن عمر^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ «تحفة المؤمن الموت»^(٨).

وأخرج الديلمى^(٩) فى مسند الفردوس عن الحسين بن على^(١٠): أن رسول الله ﷺ «الموت ريحانة المؤمن»^(١١) وأخرج أيضاً عن عائشة^(١٢) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «الموت غنيمة المؤمن»^(١٣).

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل^(١٤) فى مسنده وسعيد بن منصور^(١٥) فى سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد^(١٦) أن النبى ﷺ قال «يكره ابن آدم الموت، والموت خير له من الفتنة»^(١٧).

وأخرج ابن المبارك فى الزهد والطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص^(١٨) عن النبى ﷺ فقال «الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة»^(١٩).

أخرج ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو قال: إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب فى الأرض ويتفلسف فيها.

وأخرج بن أبى شيبه^(٢٠) فى المصنف عن عبد الله بن عمرو قال: «الدنيا سجن المؤمن فإذا مات يخلى سيرته»^(٢١) يسرح حيث يشاء.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود^(٢١) قال: «الموت تحفة لكل مسلم» وأخرج أبو نعيم^(٢٢) والبيهقي^(٢٣) في الشعب والخطيب^(٢٤) وابن عساكر^(٢٥) وصححه ابن العربي^(٢٦). قال رسول الله ﷺ «الموت كفارة لكل مسلم»^(٢٧) وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم^(٢٨) قال: «ما من غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت».

وأخرج ابن المبارك عن مالك بن معول^(٢٩) قال: «بلغنى أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت، لما يرى من كرامة الله^(٣٠) وتعالى وثوابه».

وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله. وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن جرير^(٣١) في تفسيره عن أبي الدرداء^(٣٢) رضى الله عنه قال: ما من مؤمن إلا والموت خير له، وما من كافر إلا والموت شر له فمن لم يصدقنى فإن الله تعالى يقول ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾ ولا تحسبن الذين كفروا إنما نملى لهم^(٣٣) الآية.

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال: ما من بر ولا فاجر إلا والموت خير له من الحياة إن كان برًا، فقد قال الله تعالى: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾ وإن كان فاجرًا، فقد قال الله تعالى ﴿ولا تحسبن الذين كفروا إنما نملى لهم خير لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين﴾

وأخرج الطبراني عن ابن مالك الأشعري^(٣٤) قال: قال رسول الله ﷺ «اللهم حبيب الموت إلى من يعلم أنى رسولك».

وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أنس^(٣٥) أن النبي ﷺ قال له «إن حفظت وصيتى فلا يكون شئ أحب إليك من الموت».

وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال: «ما أهدى إلى أخ هدية أحب إلى من السلام ولا بلغنى عنه خير أحب إلى من موته».

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت^(٣٦) رضى الله عنه قال: أتمنى لحبيبي أن يعجل موته.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبد العزيز التيمي^(٣٧) قال: قيل لعبد الأعلى^(٣٨) التيمي ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من أهلك؟ قال: الموت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عبد ربه^(٣٩) أنه قال لمكحول^(٤٠): أتحب الجنة؟ قال: ومن لا يحب الجنة، قال فأحب الموت فأنتك لن ترى الجنة حتى تموت.

وأخرج عن حبان بن^(٤١) الأسود قال: الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب.

وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس^(٤٢) قال: لا يحرز دين الرجل إلا حفرته.

وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق^(٤٣) قال ما من شيء خير للمؤمن من لحد، فمن لحد فقد استراح من هموم الدنيا وآمن من عذاب الله.

وأخرج ابن المبارك عن ابن عطية^(٤٤) قال: أنعم الناس جسداً في لحد قد آمن من العذاب.

وأخرج ابن أبي الدنيا [عن] ابن سفيان^(٤٥) قال: كان يقال للموت راحة العابدين.

وأخرج الخطابي^(٤٦) في العزلة عن ربيعة بن زهير^(٤٧) قال: قيل لسفيان الثوري^(٤٨) كم تتمنى الموت، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ فقال: لو سألتني ربي لقلت يا رب لثقتي بك وخوفي من الناس كأني لو خالفت واحداً، فقلت حلوه: وقال مرة لخفت أن يتعطى بدمي^(٤٩)، وقال الخطابي أنشدنا بعض أصحابنا المنصور بن إسماعيل^(٥٠) قد قلت:

إذ مدحوا الحياة فأكثرُوا في الموت إلى فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

قال الخطابي وقال الحافظ: قد برع العباس بن الأحنف^(٥١) في قوله

يبكى الرجال على الحياة وقد أفنى دموعي شوقي إلى الأجل
أموت من قبل أن يعثر بي الدهر فإنني أبداً منه على وجل

ذكر أن الموت انتقال من

دار ضيقة إلى دار واسعة

قال العلماء: الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما، وتبدل حال وانتقال من دار إلى دار.

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عمر بن عبد العزيز^(٥٢) قال: إنما خلقتكم لأبد ولكنكم تنقلون من دار إلى دار.

وأخرج عن بلال بن سعد^(٥٣) أنه قال : إنكم لن تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والأبد ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار .

قال ابن القيم^(٥٤) : للنفس أربعة دور كل دار أعظم من الدار التي قبلها .

الأولى : بطن الأم ذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات الثلاث .

الثانية : هذه الدار التي أنشأتها وألفتها واكتسبت فيها الخير والشر .

الثالثة : دار البرزخ وهى أوسع من هذه الدار وأعظم ، ونسبة هذه الدار إليها كنسبة بطن الأم إلى هذه .

الرابعة : دار القرار الجنة أو النار ولها فى كل دار من هذه الدور حكم وشأن غير شأن الأخرى . (إنتهى)

وأخرج ابن أبى الدنيا من مراسيل سليم بن عامر^(٥٥) الحبارى مرفوعاً : أن مثل المؤمن فى الدنيا كممثل الجنين فى بطن أمه إذا خرج من بطنها بكى على مخرجه ، حتى إذا رأى الضوء ورضع لم يحب أن يرجع إلى مكانه ، وكذلك المؤمن يجزع من الموت فإذا مضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يحب الجنين أن يرجع إلى بطن أمه .
وأخرج أيضاً من مراسيل عمرو بن دينار^(٥٦) : أن رجلاً مات فقال رسول الله ﷺ « أصبح هذا مرتحلاً عن الدنيا فإذا كان قد رضى فلا يسره أن يرجع إلى الدنيا كما لا يسر أحدكم أن يرجع إلى بطن أمه » .

وأخرج الحكيم الترمذى^(٥٧) فى نوارى الأصول عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ما شبهت خروج ابن آدم من الدنيا إلا كممثل خروج الصبى من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا » .

وأخرج النسائى^(٥٨) عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ، ولها نعيم الدنيا وما فيها » .

ذكر ما يلقاه المؤمن عند

قبض روحه من الكرامة

أخرج أحمد وأبو داود^(٥٩) والبيهقى وغيرهم عن البراء بن عازب^(٦٠) رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن العبد المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة

نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وإن كنتم ترون غير ذلك فإذا أخرجوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفخة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا ويستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبد في عليين وأعيدوه إلى الأرض فيعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه يقولان: من ربك؟ فيقول: ربي الله فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ. فيقولان: وما علمك؟ فيقول: قرأت القرآن كتاب الله فأمنت به وصدقت. فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى فافرشوا له فرشاً من الجنة وألبسوا من الجنة وافتحوا له باب الجنة. فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير؟ . فيقول : أنا عملك الصالح رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً : أن المؤمن إذا احتضر ورأى ما أعد الله له جعل يتهويع نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وأن الكافر إذا احتضر ورأى ما أعد الله له جعل يتيلع نفسه كراهية أن يخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

وأخرج الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم وابن منده^(١١) كلاهما فى المعرفة من طريق جعفر بن محمد^(١٢) عن أبيه عن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ونظرت إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار . فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبى فإنه مؤمن . فقال ملك الموت: طب نفساً وقر عيناً ، واعلم أنى بكل مؤمن رفيق».

وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب^(٧٣) قال : إن إبراهيم عليه السلام قال لملك الموت أرني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن فأراه فرأى من النور والبهاء شيئاً لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فقال لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكانت تكفيه .

وأخرج عبد الرحيم الأرمني^(٧٤) في كتاب الإخلاص عن الضحاك^(٧٥) قال : إذا قبض روح العبد المؤمن عرج به إلى السماء فينطلق معه المقربون ، ثم عرج به إلى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهوا به إلى سدة المنتهى فيقولون : ربنا عبدك فلان وهو أعلم به فيأتيه صك مختوم بأمانة من العذاب فذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُون كِتَاب مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٧٦) .

وأخرج أبو نعيم عن أبي القاسم بن منده عن أبي سعيد الخدري^(٧٧) قال : قال رسول الله ﷺ «أن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وإدبار من الدنيا نزلت ملائكة الله كأن حوهم الشمس بكفنه وحنوطه من الجنة فيقعدون من حيث ينظر إليهم فإذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك في السماء والأرض»^(٧٨) . وأخرج أحمد والنسائي وابن حبان^(٧٩) والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة^(٨٠) رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إن المؤمن إذا قبض أتنه ملائكة الرحمة بحريرى بيضاء فيقولون أخرجى راضية مرضية عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليتناولوه بعضهم بعضاً فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الرائحة التي جلّت من الأرض ، وكلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فهم أفرح من أحدهم بغائبه إذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان بن فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فإنه كان فى غم الدنيا»^(٨١) .

وأخرج البزار^(٨٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن المؤمن إذا احتضر أتنه الملائكة بحريرة فيها مسك وعنابر وريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ، ويقال أيتها النفس المطمئنة أخرجى راضية مرضية عنك إلى روح الله وكرامته فإذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت على الحرية وذهب به إلى عليين» .

وأخرج جوبير^(٧٣) فى تفسيره عن ابن عباس^(٧٤) فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقَاتِ سَبْحًا﴾^(٧٥) قال: أرواح المؤمنين لما غابت ملك الموت قال: أخرجى أيتها النفس المطمئنة إلى روح وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغايص فى الماء فرحاً وشوقاً إلى الجنة ، ﴿فالسابقات سبقاً﴾ يعنى تمشى إلى كرامة الله تعالى .

وأخرج هناد بن السرى^(٧٦) فى كتاب الزهد والطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمر قال: إذا توفى الله العبد المؤمن أرسل إليه ملكين بخرقه من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقالا أيتها النفس المطمئنة أخرجى إلى روح وروحان ورب غير غضبان أخرجى فنعيم ما قدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وكل أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاءنا اليوم من الأرض روح طيبة فلا تمر به ربه فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون يا ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنها يوم القيامة فيومر بقره فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له فيه الحرير وإن كان معه شيء من القرآن نوره وإلا جعل له نور مثل الشمس فيفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده فى الجنة بكرة وعشياً^(٧٧) .

وأخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن أبى الدنيا عن الحسن^(٧٨) قال: إذا احتضر المؤمن حضره خمسمائة ملك فيقبضون روحه فيعرجون بها إلى السماء الدنيا فتلقاهم أرواح المؤمنين الماضية فيريدون أن يستخبروه فيقولون لهم الملائكة ارفقوا به فإنه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن أخيه وصاحبه فيقول به وكما عهدت .

وأخرج أبو داود الطيالسى فى مسنده وابن أبى شيبه والبيهقى عن أبى موسى الأشعرى^(٧٩) قال: تخرج نفس المؤمن وهى أطيّب ريحاً من المسك فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا معكم؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فيفتح له أبواب السماء فيصعد به من الباب الذى كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فيأتى الرب ولوجه برهان مثل الشمس .

وأخرج ابن أبى الدنيا عن الضحاك فى قوله تعالى: ﴿وَأَلْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٨٠) قال: الناس يجهزون بدنه والملائكة يجهزون روحه .

وأخرج ابن أبى شيبه عن أبى هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فإذا قبض نادى مناد فليس فى الدار دابة صغيرة ولا كبيرة إلا وتسمع صوته إلا الثقلين الإنس

والجن تعجلوا بى إلى أرحم الراحمين. فإذا وضع على سريريه قال: ما أبطأ ما تمشون فإذا أدخل فى لحدّه أقعد فأرى مقعده من الجنة فيقول يارب قدمنى فيقال إن لك إخوة وأخوات لما يلحقوا بك ونم قرير العين.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر^(٨١) فى تفسيرهما عن ابن جريج^(٨٢) قال: قال رسول الله ﷺ لعائشة «إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك إلى الدنيا؟ فيقول إلى دار الهموم والأحزان قدمانى إلى الله تعالى».

وأخرج المروزي^(٨٣) فى الجنائز عن الحسن قال: تخرج روح المؤمن فى ريحانة ثم قرأ ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فُرُوحًا وَرِيحَانًا﴾^(٨٤).

وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم^(٨٥) عن قتادة^(٨٦) فى قوله تعالى: ﴿فُرُوحًا وَرِيحَانًا﴾^(٨٧) قال: الروح الرحمة والريحان يتلقى بهما عند الموت المؤمن.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن بكر بن عبد الله قال: إذا أمر ملك الموت بقبض المؤمن أتى بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن أبى عمران الجويني^(٨٨) قال: بلغنا أن المؤمن إذا احتضر أتى بضمائر الريحان من الجنة فيجعل روحه فيها.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن مجاهد^(٨٩) قال: تنزع روح المؤمن فى حريرة من حرير الجنة وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن أبى العالية قال: لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض.

وأخرج ابن منبه عن سلمان^(٩٠) قال: قال رسول الله ﷺ «أن أول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وأن أول ما يبشر به المؤمن فى قبره إن يقال له ابشر برضاء الله والجنة قدمت خير مقدم، قد غفر الله لمن يشيعك إلى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن يستغفر لك».

وأخرج ابن منبه عن ابن مسعود قال: إذا أراد الله تعالى قبض روح المؤمن أوحى الله إلى ملك الموت أقره منى السلام فإذا قبض ملك الموت روحه قال ربك يقرئك السلام.

وأخرج ابن أبى شيبعة والحاكم وصححه البيهقي فى شعب الإيمان عن البراء بن عازب قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾^(٩١) قال يوم يلقونه ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه.

وأخرج ابن المبارك والبيهقي في شعب الإيمان وابن منده عن محمد بن كعب القرظي^(١١) قال: إذا استبلغت نفس العبد المؤمن عاد ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقريك السلام ثم قرأ هذه الآية ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾^(١٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد: أن المؤمن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مندة عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(١٣) قال: يعلم أين هو هو قبل الموت.

وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(١٤) قال: ذلك عند الموت.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال: ﴿ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا﴾^(١٥) أى أن لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وأمر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلقتم من أمر الدنيا من ولد وأهل أو مال أو دين، فإننا نستخففكم في ذلك كله.

وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال: يؤتى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف فيم أنت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على أهلها فأبشر بالجنة وقد أقر الله عينه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآية فقال: إن الله إذا أراد قبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس إلى الله واطمأن الله إليها.

وقال السلفي^(١٦) في المشيخة البغدادية: سمعت أبا سعيد والحسن بن علي الواعظ يقول: سمعت محمد بن الحسن الواعظ يقول: سمعت أبي يقول: رأيت في بعض الكتب إن الله تعالى يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يأمره أن يبسط كفه للعارف في وقت وفاته فيريه تلك الكتابة فإذا رأتها روح المؤمن العارف طارت إليه في أسرع من طرفة العين.

وفى الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً ولم يسنده ولده: إذا أمر الله ملك الموت بقبض أرواح من استوجب النار من مذنبي أمتي قال: بشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا على قدر ما يعملون يحبسون في النار، فآله سبحانه أرحم الراحمين^(٩٥).

ذكر ملاقات الأرواح للميت إذا خرجت روحه واجتماعهم به وسؤالهم عنه

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي أيوب الأنصاري^(٩٦) أن رسول الله ﷺ قال «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله تعالى كما يلتقون البشير من أهل الدنيا ويقولون: انظروا صاحبكم يستريح فإنه كان في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة تزوجت؟».

وأخرج البزار بسند صحيح عن أبي هريرة رفعه: إن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاءه، وإن المؤمن تصعد روحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه من أهل الدنيا.

وأخرج أحمد بن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله ﷺ «إن روحى المؤمن ليلتقيان مسيرة يوم وما رأى أحدهما قط».

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي لبابة قال: مات بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه أمه وجداً شديداً. فقالت: يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بنى سلمة فهل تتعارف الموتى فأرسل إلى بشر بالسلام؟ قال: «نعم والذى نفسى بيده أنهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤوس الشجر» وكان لا يهلك هالك من بنى سلمة جاءته أم بشر فقالت: يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول أقرأ على بشر السلام.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعيد بن جبيرة^(٩٧) قال: إذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغائب.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن ثابت البناني^(٩٨) قال: بلغنا أن الميت إذا مات احتوشته أهله وأقاربه الذين تقدموا من الموتى فلم أفرح به وهو أفرح بهم من المسافر إذا قدم إلى أهله.

ذكر معرفة الميت من يغسله ويحضره ويجهزه

أخرج أحمد والطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا وابن منده عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرته»^(١١٠).

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت إلا وروحه في يد ملك ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على سريرته اسمع ثناء الناس عليك .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن بكر المزني [عن] سفيان قال : إن الميت ليعرف كل شيء حتى إنه ليناشد غاسله بالله إلا خففت على غسلي قال ويقال له وهو على سريرته اسمع ثناء الناس عليك .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن بكر المزني^(١١١) قال: حدثت إن الميت يستبشر بتعجيله إلى المقابر .

وأخرج عن أيوب قال: كان يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى قبره .

ذكر بكاء السماء والأرض على المؤمن

أخرج الترمذي وأبو يعلى^(١١٢) وابن أبي الدنيا عن أنس: أن النبي ﷺ قال «ما من إنسان إلا وله بابان في السماء ، باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات العبد المؤمن بكيا عليه» .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: إن المؤمن إذا مات بكى عليه موضع مصلاه في الأرض ومصعد عمله في السماء .

وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني^(١١٣) قال: ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاء الأرض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم الموت .

وأخرج ابن عدى^(١٠٣) في الكامل وابن منده وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال «إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته فليس بقعة منها إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها».

ذكر تخفيف ضمة القبر على المؤمن

أخرج البيهقي وابن منده عن سعيد بن المسيب أن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إنك منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير في أسمع المؤمنين كالإثم في العين وإن ضغطه القبر على المؤمن كالأم الشفيرة ليشكو إليها ابنها الصداق فتغمز رأسه غمزاً رقيقاً ولكن يا عائشة ويل للشاكرين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة الصخرة على البيضة .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال : كان يقال إن ضمة القبر إنما أصلها أنها أمهم ، ومنها خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد الله إليها ولدها ضمنهم ضم الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعاً ضمته برأفة ورفق ومن كان عاصياً ضمته بعنف سخطاً منها عليه لربها .

ذكر ترحيب القبر بالمؤمن

أخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال «إذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحباً وأهلاً . أما إن كنت لأحب الناس من يمشى على ظهرى إلى فاذا وليتك اليوم وصبرت إلى فسترى صنيعي لك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة» . قال رسول الله ﷺ : « إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار »^(١٠٤) .

ذكر ما يبشر المؤمن عند سؤال منكر ونكير

أخرج البخاري ومسلم من طريق قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وأنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبي ﷺ فيراهما جميعاً» .

قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعًا ويملاً عليه خضرًا .
وأخرج أحمد وأبو داود من حديث أنس نحوه وزاد في آخره فيقول «دعوني حتى
أذهب فأبشر أهلي فيقال له أسكن» .

وأخرج الترمذى وحسنه والبيهقى وابن أبى الدنيا عن أبى هريرة قال قال رسول الله
ﷺ «إذا قبر الميت أتاها ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما
كنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا
ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعًا فى سبعين ذراعًا ثم يدور له فيه . فيقول أرجع إلى
أهلى فأخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذى لا يوقظه إلى أحب أهله إليه حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك»^(١٠٥) .

وأخرج ابن أبى شيبه والطبرانى فى الأوسط وابن حبان فى صحيحه والحاكم والبيهقى
عن أبى هريرة رضى الله عنه وتعالى قال قال رسول الله ﷺ . «والذى نفسى بيده إن
المؤمن إذا وضع فى قبره أنه لىسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإذا كان مؤمنًا كانت
الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف
والإحسانات إلى الناس من قبل رجلية فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس من قبلى
مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس من قبلى مدخل ويؤتى من قبل شماله فيقول
الصوم ليس من قبلى مدخل ثم يؤتى من قبل رجلية فيقول فعل الخيرات والمعروف ليس
من قبلى مدخل فيقال له إجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال
له : أخبرنا عما نسألك ، فيقول : دعونى أصلى ، فيقال : إنك ستفعل فأخبرنا عما
نسألك ، فيقول : عن من تسألونى ، فيقال له : ما تقول فى هذا الرجل الذى كان فيكم
، فيقول : أشهد أنه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له :
صدقنا على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث إن شاء الله ويفسح له فى قبره
مد بصره ويقال افتحوا له بابًا إلى النار فيفتح له فيقال هذا منزل لك لو عصيت الله فيزداد
غبطة وسرورًا ويقال افتحوا له بابًا إلى الجنة فيفتح له ويقال هذا ومنزلك وما أعد الله لك
فيزداد غبطة وسرورًا فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب وتجعل روحه فى النسيم
الطيب وهى طير أخضر تعلق فى شجر الجنة» .

وأخرج ابن أبى الدنيا عن أبى هريرة: إذا وضع الميت فى قبره جاءت أعماله الصالحة
فاحتوشته فإن أتاها من قبل رأسه جاءت قراءته القرآن وإن أتاها من قبل رجلية جاء قيامه
وإن أتاها من قبل يديه قال اليدان أن كان والله يبسطنى للصدقة والدعاء لا سبيل لكم إليه

من قبلى وإن أتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه وصلاته وكذلك الصلاة والصبر ناحية فيقول أما أنى لو رأيت خللاً ما كنت صاحبه وتجاهش عنه أعماله ما يجاحش الرجل عن أخيه وأهله وولده ويقال عند ذلك نم بارك الله لك فى مضجعتك فنعم إلا الحال حالك ونعم الأصحاب أصحابك .

وأخرج أحمد عن إسماعيل^(١٠٦) عن النبى ﷺ قال «إذا دخل الإنسان فى قبره فإن كان مؤمناً أحف به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملكان من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيقول له ما تقول فى هذا الرجل فيقول من فيقول محمد فيقول أشهد أنه رسول الله فيقول وما يدريك أدركته قال أشهد أنه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله».

وأخرج أحمد فى الزاهد وأبو نعيم فى الحلية عن طاوس قال: إن الموتى يفتنون سبعة فكانوا يحسبون أن نطعم عنهم تلك الأيام .

وأخرج الحافظ أبو القاسم اللالكائى^(١٠٧) فى السنة بسنده عن محمد بن نصر الصايغ^(١٠٨) قال: كان أبى مولعاً بالصلاة على الجنائز فقال: يا بنى حضرت يوماً جنازة فلما دفنوها نزل إلى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الآخر وحشى الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حى مع ميت فقالوا: ما ثم أحد فقلت لعله شبه لى ثم رجعت ما رأيت إلا اثنين خرج واحد وبقي الآخر إلا أبرح حتى يكشف الله لى ما رأيت فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات يس وتبارك وبكى وقلت يارب اكشف لى عما رأيت فأنى خائف على دينى وعقلى فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مدبراً فقلت يا هذا بمعبودك إلا وقفت لى حتى أبينا لك فما التفت إلى فقلت له الثانية والثالثة فالتفت وقال: ما تعرفنى؟ قلت: لا قال: نحن ملكان من ملائكة الرحمة وكلنا بأهله السنة إذا وضعوا فى قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة وغاب عنى .

وحكى اليافعى فى روض الرياحين عن شقيق البلخى^(١٠٩) قال: طلبنا ضياء القبور فوجدناه فى صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه فى قراءة القرآن وطلبنا العبور على الصراط فوجدناه فى الصوم والصدقة وطلبنا ظل يوم الحساب فوجدنا فى الخلوة .

وأخرج الترمذى وحسنه والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر»^(١١٠) . وفى لفظ «وقى الفتنتان» .

وأخرج حميد بن زنجويه^(١١١) فى فضائل الأعمال عن عطاء^(١١٢) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما من مسلم ولا مسلمة يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقى عذاب القبر وفتنة القبر ولقى الله ولا حساب عليه وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له أو طابع» وقد وردت الأحاديث ونصوص العلماء باستثناء جماعة من السؤال منهم الشهداء والصديقون والمرابطون والمطعون وكذلك الأبطال فى أرجح القولين .

ذكر ألم المؤمن فى قبره

أخرج البيهقي وابن أبى الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» .

وأخرج الترمذى مثله فى حديث أبى سعيد الخدرى وأخرج الطبرانى فى الأوسط مثله من حديث أبى هريرة وأخرج أحمد والنسائى وابن ماجه^(١١٣) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «إن الرجل إذا توفى فى غير مولده يفسح له من مولده إلى منقطع أثره فى الجنة» .

وأخرج ابن منده عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ «يفسح للغريب فى قبره كبعد من أهله» .

وأخرج ابن منده عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «إن المؤمن فى قبره فى روضة خضراء ويرحب فى قبره سبعون ذراعاً وينور له كالقمر ليلة البدر» .

وأخرج الديلمى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «إن أرحمى ما يكون الله بالعبد إذا وضع فى حفرته»^(١١٤) .

وأخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «إذا مات العالم صور علمه فى قبره يؤنسه إلى يوم القيامة ويرد عنه هوام الأرض»^(١١٥) .

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل فى الزهد عن كعب قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام «تعلم العلم وعلمه الناس فإنه ينور العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشون لمكانهم» .

وأخرج ابن منده عن ابن كاهل قال قال رسول الله ﷺ «من كف أذاه عن الناس كان حقاً على الله أن يكف عنه عذاب القبر»^(١١٦) .

وحكى اليافعى فى كتاب روض الرياحين عن بعض الأولياء قال: سألت الله أن يرينى مقامات أهل المقابر فرأيت فى ليلة من الليالى القبور قد انشقت وإذا منهم النائم على السندس، ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم النائم على الزكاة ومنهم النائم على السر ومنهم الباكى ومنهم الضاحك فقلت يارب لو شئت ساويت بينهم فى الكرامة فنادى مناه من أهل القبور يا فلان هذه منازل الأعمال.

أما أصحاب السندس فهم أهل الخلق الحسن. وأما أصحاب الحرير والديباج فهم الشهداء. وأما أصحاب الريحان فهم الصائمون. وأما أصحاب السرر فهم المتحابون فى الله. وأما أصحاب البكاء فهم المذنبون. وأما أصحاب الضحك فهم أهل التوبة.

قال اليافعى رؤية الموتى فى خير أو شر نوع من الكشف يظهره الله تبشيراً وموعظة أو لمصلحة الميت أو إسداء خير إليه أو قضاء دين عليه أو غير ذلك ثم هذه الرؤية قد تكون فى النوم وهو الغالب، وقد تكون فى اليقظة وذلك من كرامات الأولياء أصحاب الأحوال.

وقال فى كفاية المعتقد أخبرنا بعض الأخيار عن بعض الصالحين أنه كان يأتى قبر والده فى بعض الأوقات ويتحدث معه.

أخرج اللالكانى فى السنة بسنده عن يحيى بن معين^(١١٧) قال قال لى حفاراً أعجب ما رأيت من هذه المقابر إنى سمعت من قبر انبيأ كائين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر.

ذكر صلاة الموتى فى قبورهم

أخرج أبو نعيم فى الحلية عن سعيد بن جبير قال: أما والله الذى لا إله إلا هو ادخلت ثابتاً البنانى فى لحده ومعى حميد الطويل فلما سويانا عليه اللبن فسقطت لبنة فإذا هو يصلى فى قبره وكان يقول فى دعائه اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك من الصلاة فى قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد دعاءه.

ذكر قراءة الموتى فى قبورهم القرآن

أخرج الترمذى وحسنه الحاكم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنه قال: إن بعض أصحاب النبى ﷺ جلس على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك

حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ «هي المانعة المنجية تنجيه من عذاب القبر».

قال أبو القاسم السعدي^(١١٨) في كتاب الإفصاح هذا تصديق من رسول الله ﷺ «بأن الميت يقرأ القرآن في قبره فإن عبد الله أخبره بذلك وصدقه رسول الله ﷺ».

وأخرج ابن منده عن طلحة بن عبيد الله^(١١٩) قال: أردت مالى بالغاية فأدركنى الليل فأويت إلى قبر عبد الله بن عمرو بن حزام^(١٢٠) فسمعت قراءة من القبر. ما سمعت أحسن منها فجئت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له. فقال ذلك عبد الله ألم تعلم أن الله قبض أرواحهم فجعلها فى قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت إليهم أرواحهم فلا تزال كذلك حتى إذا طلع الفجر ردت أرواحهم إلى مكانها الذى كانت فيه.

وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن إبراهيم بن القيم^(١٢١) المهلبى قال حدثنى الذين كانوا يملكون بالحصن بالأسحار قالوا كنا إذا مررنا بجانب قبر ثابت البنانى سمعنا قراءة القرآن.

وأخرج ابن منده عن سلمة بن شبيب^(١٢٢) قال سمعت أبا حماد الحفار وكان ثقة ورعاً قال دخلت يوم الجمعة المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر إلا سمعت منه قراءة القرآن. وأخرج ابن منده عن عكرمة^(١٢٣) قال: يعطى المؤمن مصحفًا يقرأ فيه.

وأخرج ابن منده عن عاصم^(١٢٤) عن السفطى^(١٢٥) قال: حفرنا قبر ببلخ منفذ فى قبر فنظرت فإذا شيخ فى القبر متوجه إلى القبلة وعليه ازار أخضر وأخضر ما حوله وفى حجره مصحف يقرأ فيه.

وأخرج ابن منده عن أبى النضر النيسابورى الحفار وكان صالحاً ورعاً قال: حفرت قبراً فانفتح فى القبر قبر آخر فنظرت فيه فإذا أنا بشاب حسن الوجه والثياب طيب الرائحة جالساً مربعاً وفى حجره كتاب مكتوب بخضرة أحسن ما رأيت من الخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب إلى وقال أقامت القيامة. قلت: لا قال أعد الدثرة إلى موضعها فأعدتها إلى موضعها.

ونقل السهيلي^(١٢٦) فى دلائل النبوة عن بعض الصحابة: أنه حفر فى مكان فانفتحت طاقة فإذا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرأ فيه وأمامه روضة خضراء وذلك

بأحد وعلم أنه من الشهداء إلا أنه رأى فى صفحة وجهه جرحاً وأورد ذلك أيضاً أبو حيان^(١٢٧) فى تفسيره.

وحكى اليافعى فى روض الرياحين عن بعض الصالحين قال حفرت قبر الرجل من العباد والحدثة فبينما أنا اسوى اللحد إذ سقطت لبنة من لحد قبر يليه فنظرت فإذا بشيخ جالس فى القبر عليه ثياب بيض تقعقع وفى حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه إلى وقال لى أقامت القيام رحمك الله قلت لا فقال رد اللبنة إلى موضعها عافاك الله فرددتها.

وقال اليافعى أيضاً رويانا عن من حفر القبور من الثقة أنه حفر قبراً فأشرف فيه على إنسان جالس على سرير وبيده مصحف يقرأ فيه وتحتة نهر فغشى عليه وأخرج من القبر ولم يدر ما أصابه فلم يقف إلا فى اليوم الثالث.

ذكر تعليم الملائكة المؤمنين

القرآن فى قبره

أخرج أبو الحسين بن بشران^(١٢٨) فى فوائده بسنده من طريق عطية العوفى^(١٢٩) عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه فى قبره ويلقى الله وقد استظهر».

وأخرج ابن أبى الدنيا وابن منده عن عطية العوفى قال: بلغنى أن العبد إذا لقى الله ولم يتعلم كتابه علمه الله فى قبره حتى يثنيه الله عليه.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن الحسين قال: بلغنى أن المؤمن إذا مات ولم يحفظ القرآن أمر الله حفظته أن يعلموه القرآن فى قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة مع أهله.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن يزيد الرقاشى^(١٣٠) قال: بلغنى أن المؤمن إذا مات وبقي عليه من القرآن شيء لم يتعلمه بعث الله ملائكة يحفظونه ما بقى عليه حتى يبعث من قبره.

ذكر كسوة المؤمنين فى قبره

أخرج عبد الله بن أحمد فى زوايد الزهد عن عباد بن نسي^(١٣١) قال حضرت أبا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلى ثوبى هذين وكفنينى بهما فإنما أبوك أحد رجلين إما مكسوة أحسن الكسوة أو مسلوب أسوأ السلب.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن راشد: ^(١٣٢) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في وصيته: اقصدا في كفني فإنه إن كان لي عند الله خير ابدلني ما هو خير منه، وإن كان غر ذلك سلبني وأسرع سلبى وأقصدا في حفرتي فإنه إن كان لي عند الله خير وسع لي في حفرتي مد بصرى وإن كنت على غير ذلك ضيقها على حتى تختلف أضلاعى.

وأخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن أبى شيبه فى المصنف وابن أبى الدنيا والحاكم فى المستدرک عن حذيفة ^(١٣٣) رضى الله عنه أنه قال: عند موته: ابتاعوا لي ثوبين ولا عليكم أن لا تغالوا فإن يصب صاحبكم خيراً بكسى خيراً منه وإلا يسلبها سلباً سريعاً.

وأخرج ابن سعد ^(١٣٤) فى الطبقات والبيهقى عن طريق حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه قال: عند موته: اشتروا لي ثوبين أبيضين فإنهما لن يتركا على إلا قليلاً حتى أنزل بهما خيراً منهما أو شراً منهما.

وأخرج سعيد بن منصور عن عديسة ^(١٣٥) بنت أبان بن صيفى الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قالت: «أوصانى أبى أن نكفنه فى قميص قالت: فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذى كفناه فيه على الخشب».

ذكر الفراش للمؤمن فى قبره

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم فى تفاسيرهم وأبو نعيم فى الحلية عن مجاهد فى قوله تعالى ﴿فَلَا تُفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ ^(١٣٦) قال: فى القبر.

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال يسوون المضاجع. وأخرج ابن أبى الدنيا والبيهقى عن أبى هريرة قال: يقال للمؤمن فى قبره أرقدة العروس.

ذكر تزاور الموتى فى قبورهم

أخرج الترمذى وابن ماجه وابن أبى الدنيا والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ «إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يتزاورون فى قبورهم». قال البيهقى بعد تخريجه هذا لا يخالف قول الصديق فى الكفن إنما هو للمهنة يعنى الصديق لأن ذلك فى رؤيتنا ويكون كما شاء الله فى علم الله كما قال فى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ^(١٣٧) وهو ذا يتشحطون فى الدماء ثم ينشفون وإنما يكون كذلك فى رؤيتنا ولو كانوا فى رؤيتنا كما أخبر الله عنهم لارتفع الإيمان بالغيب.

وأخرج الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن جابر قال قال رسول الله ﷺ «حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون فى قبورهم»^(١٣٨).

وأخرج ابن عدى فى الكامل من حيث أبى هريرة مثله وأخرج الخطيب فى التاريخ من حديث أنس مرفوعاً مثله.

وأخرج ابن أبى شيبعة فى المصنف عن ابن سيرين^(١٣٩) قال: كان يحب حسن الكفن ويقال أنهم يتزاورون فى قبورهم.

وأخرج السلفى فى المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين قال: كان يستحبون أن يكون الكفن ملفوفاً مزوراً وقال أنهم يتزاورون فى قبورهم.

وأخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب المنامات بسند لا بأس به من مرسل راشد بن سعيد^(١٤٠) أن رجلاً توفيت امرأته فرأى نساء فى المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها فقلن أنكم تعرفتم فى كفنها فهى تستحى أن تخرج معنا فأتى الرجل النبى ﷺ فأخبره. فقال النبى ﷺ «انظر هل إلى ثقة من سبيل فأتى رجل من الأنصار قد حضرته الوفاة فأخبره فقال الأنصارى: إن كان أحد يبلغ الموتى بلغت فتوفى الأنصارى فجاء بثوبين مرزورين بالزعفران فجعلهما فى كفن الأنصارى فلما كان الليل رأى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران».

وأخرج أبو الشيخ بن حبان فى كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال رسول الله ﷺ «من لم يؤمن لم يؤذن له فى الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون».

وأخرج ابن أبى الدنيا عن الشعبى^(١٤١) قال: إن الميت إذا وضع فى قبره أتاه أهله وولده فسألوه عن من خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان.

وأخرج أيضاً عن مجاهد قال: إن الرجل يستبشر بصلاح ولده فى قبره. قال ابن القيم: الأرواح قسمان منعمة ومعذبة فأما المعذبة فهو فى شغل عن التزاور والتلاقى وأما المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها فى الدنيا وما يكون من أهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذى هو على مثل عملها وروح نبينا محمد ﷺ فى الرفيق الأعلى.

قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٤٣) وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع من أحب في الدور الثلاثة.

قال السبكي^(٤٣) عودة الروح إلى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لجميع الموتى وإنما النظر في استمرارها في البدن، وفي البدن يصير حيًا بها كحالته في الدنيا وحيًا بدونها وهي حيث شاء الله فإن ملازمة الحياة للروح أمر عادي لا عقلى فهذا أن البدن يصير بها حيًا كحالته في الدنيا مما يحوزه العقل فإن صح به سمع اتبع، وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موسى في قبره فإن الصلاة تستدعي جسدًا حيًا وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء كلها صفات الأجساد ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الأبدان معها إلا سراء كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام التي تشهدها بل يكون الحاكم آخر وأما الإدراكات العلم والسمع فلا شك إن ذلك ثابت لجميع الموتى هذا كلام السبكي.

وقال اليافعي : مذهب أهل السنة أن أرواح الموتى ترد في بعض الأوقات من عليين أو من سجين إلى الأجساد في قبورهم عند إرادة الله وحضورها ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم أهل النعيم ويعذب أهل العذاب. قال وتختص الأرواح دون الأجساد بالنعيم أو العذاب مادام في عليين أو سجين وفي القبر يشترك الروح والجسد انتهى.

ذكر مقر الأرواح

أخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ «إن أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأتي إلى قناديل تحت العرش».

وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «لما أصيبت أصحابكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكُل من أثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش».

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن أبي شيبه في مسانيدهم والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية».

وأخرج هناد بن السرى فى كتاب الزهد وابن أبى شيببة عن أبى بن كعب قال: «الشهداء فى قباب فى رياض الجنة يبعث إليهم ثور وحوت فيعتركان بها فينلهون فإذا احتاجوا إلى شىء عقر أحدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه طعم كل شىء فى الجنة».

ذكر علم الموتى بزوارهم وانسهم بهم

وأخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب المفتون عن عائشة رضى الله عنها قال قال رسول الله ﷺ «ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به ورد عليه حتى يقوم»^(١٤٤).

وأخرج أيضاً البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة قال : إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلمت عليه رد عليه السلام.

وأخرج ابن عبد البر^(١٤٥) فى الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام» صححه عبد الحق^(١٤٦) وأخرجه الصابونى^(١٤٧) فى المارتين.

عن أبى هريرة مرفوعاً وفى الأربعين الطابية، روى عن النبى ﷺ أنه قال آنس ما يكون الميت فى قبره إذا زاره من كان يحبه فى دار الدنيا.

وأخرج ابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن محمد بن واسع^(١٤٨) قال: بلغنى أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوماً قبله ويوماً بعده.

وأخرج أيضاً عن الضحاك قال: من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له كيف ذلك. قال لكان يوم الجمعة.

قال ابن القيم: الأحاديث والآثار تدل على أن الزائر متى جاء علم به المزور وسمع كلامه وأنس به ورد عليه وهذا عام فى حق الشهداء وغيرهم وأنه لا توقيت فى ذلك قال: وهو أصح من أثر الضحاك الدال على التوقيت قال: وقد شرع ﷺ لأمته أنهم يسلمون على أهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل.

وأخرج البخارى ومسلم عن أنس: أن حارثة لما قتل قالت أمه : يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة لما قتل منى فإن يكن فى الجنة اصبر وإن يكن فى الأخرى ترى ما أصنع فقال رسول الله ﷺ «إنها جنان كثيرة وإنه فى الفردوس الأعلى».

وأخرج مالك في الموطأ وأحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال «إنما نسمة المؤمن في جوف طائر يتعلق في شجر في الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه».

وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن أم هاني أنها سألت رسول الله ﷺ نتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله ﷺ «تكون النسمة طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها».

وأخرج ابن سعد في الطبقات من طريق محمود بن لبيد عن أم بشر بن البراء أنها قالت لرسول الله ﷺ يا رسول الله هل تتعارف الموتى. قال «ترت يدك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فإن كان الطير يتعارفون في رؤوس الشجر فأنهم يتعارفون».

وأخرج ابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك. قال لما حضرت كعباً الوفاة اتته أم بشر بنت البراء فقالت يا أبا عبد الرحمن أن لقيت فلاناً فافقيه مني السلام. فقال لها يغفر الله لك يا أم بشر نحن أشغل من ذلك قالت: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجن» قال: بلى. قالت: فهو ذلك.

وأخرج الطبراني من مرسل حمزة بن حبيب^(١٤٩) قال «سئل النبي ﷺ عن أرواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله وأرواح الكفار قال محبوسة في السجن».

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات والبيهقي في البعث عن سعيد بن المسيب أن سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقياً. فقال أحدهما لصحابه إن لقيت ربك قبلي فأخبرني ماذا لقيت فقال: إذا تلتقي الأحياء والأموات. قال نعم أما المؤمنون فإن أرواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شاءت.

وأخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال: «أرواح المؤمنين في طير كالزراير تأكل من شجر الجنة» وأخرجه ابن منده عنه مرفوعاً.

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث من طريق ابن عباس عن كعب قال: جنة المأوى فيها طير خضر يرتقى فيها أرواح الشهداء تسرح في الجنة وأرواح آل فرعون في طير سود تعدو على النار وتروح وإن أطفال المسلمين في عصافير في الجنة.

وأخرج هناد بن السرى فى الزهد عن هزيل قال: إن أرواح آل فرعون فى أجواف طير سود تروح وتعدوا على النار وأرواح الشهداء فى أجواف طير خضر وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الخنث عصفير من عصفير الجنة ترعى وتسرح.

وأخرج ابن المبارك فى الزهد عن ابن عمرو قال: أرواح المؤمنين فى صور طير بيض فى ظل العرش وأرواح الكافرين فى الأرض السابعة.

وأخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه فى تفسيرهما والبيهقى فى دلائل النبوة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال «أتيت بالمعراج الذى تعرج عليه أرواح بنى آدم فلم ير الخلائق أحسن من المعراج ما رأيت الميت حين يشق بصره طامحاً إلى السماء فإن ذلك عجبة بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاستفتح باب السماء فإذا أنا بآدم يعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها فى سجين».

وأخرج أبو نعيم بسند ضعيف عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إن أرواح المؤمنين فى السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم فى الجنة».

وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن وهب بن منبه قال: إن الله فى السماء السابعة داراً يقال له البيضاء تجتمع فيها أرواح المؤمنين فإذا مات الميت من أهل الدنيا تلقتة الأرواح يسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل الغائب أهله إذا قدم عليهم.

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر أنه عرى أسماء بابنها عبد الله بن الزبير وجثته مطلوبة فقال لا تحزنى فإن الأرواح عند الله فى السماء وإنما هذه جثته.

وأخرج المروذى فى الجنائز عن العباس بن عبد المطلب قال: ترفع أرواح المؤمنين إلى جبريل فيقال أنت ولى هذه إلى يوم القيامة.

وأخرج سعيد بن منصور عن المغيرة بن شعبة بن عبد الرحمن قال: لقي سلمان الفارسى عبد الله بن سلام فقال له: إن مت قبلى فأخبرنى بما تلقى وإن مت قبلك أخبرك قال وكيف وقدمت. قال أن الروح إذا خرج من الجسد كان بين السماء والأرض حتى يرجع إلى جسده.

وأخرج جوبير فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾^(١٠) الآية قال سبب ممدود بين المشرق والمغرب بين السماء والأرض فأرواح الموتى وأرواح الأحياء إلى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فإذا إن لهذه الحية فى الإنصراف إلى جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وأرسلت الأخرى. وفى

الفردوس ولم يسنده ولده من حديث أبي الدرداء الميت إذا مات دير به حول داره شهراً وحول قبره سنة ثم يرفع إلى السبب الذى تلتقى فيه أرواح الإحياء والأموات.

وأخرج ابن المبارك فى الزهد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: أرواح المؤمنين فى برزخ من الآخرة تذهب حيث شاءت من الأرض ونفس الكافرين فى سجين. قال ابن القيم: الروح هو الحاجز بين الشيثيين فكأنه أراد فى الأرض بين الدنيا والآخرة.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن مالك بن أنس قال: بلغنى أن أرواح المؤمنين مرسله تذهب حيث شاءت.

وأخرج المروزي فى الجنائز وابن عساكر فى تاريخه عن عبد الله بن عمر وقال: أن أرواح الكفار تجتمع ببرهوت سبكه بحضرموت وأرواح المؤمنين تجتمع بالجابية^(١٠١).

وأخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم^(١٠٢) قال الجابية تجئ إليها كل روح طيبة. وأخرج ابن أبى الدنيا عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: أرواح المؤمنين فى بير زمزم وأرواح الكفار فى واد يقال له برهوت.

وأخرج الحاكم فى المستدرک عن عبد الله بن عمر: أن أرواح المؤمنين تجتمع باريحاً وأرواح الشرك تجتمع بصنعاء.

وأخرج ابن أبى الدنيا عن وهب بن منبه قال: أن أرواح المؤمنين إذا قبضت ترفع إلى ملك يقال رماييل وهو خارق أرواح المؤمنين.

وأخرج ابن أبان بن ثعلب عن رجل من أهل الكتاب قال: الملك الذى على أرواح الكفار يقال له دومه.

وأخرج العقيلي عن كعب قال: الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل وقد أمرت دواب البحران تسمع له وتطيع وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية. هذا مجموع ما وقعنا عليه من الأحاديث والآثار فى مقر الأرواح وقد اختلفت أقوال العلمانية بحسب اختلاف هذه الآثار.

قال ابن القيم: والتحقيق الذى لا اختلاف فيه أن الأرواح متفاوتة فى مستقرها فى البرزخ أعظم تفاوت ولا تعارض بين الأدلة كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم.

قال : وعلى كل تقديم للروح بالبدن اتصال بحيث يصح أن تخاطب ويسلم عليها ويعرض عليها مقعدها وغير ذلك مما ورد فإن الأرواح شأنًا آخر فتكون في الرفيق الأعلى وهي متصلة بالبدن بحيث إذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وإنما يأتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد أن الروح من جنس ما يعهد من الأجسام التي إذا بلغت مكانًا لم يمكن أن تكون في غيره وهذا غلط محض .

وقد رأى النبي ﷺ ليلة الإسراء موسى عليه السلام قائمًا يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الأعلى ولا تنافي بين الأمرين فإن شأن الأرواح غير شأن الأبدان وقد مثل بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الأرض وقد قال ﷺ «من صلى علىّ عند قبري سمعته» و«من صلى علىّ نأويًا بلغته» هذا مع القطع بأن روحه في أعلى عليين مع أرواح الأنبياء وهو الرفيق الأعلى فثبت بهذا أنه لا منافاة بين كون الروح في عليين أو الجنة أو السماء وأن لها بالبدن اتصالًا بحيث يدرك ويسمع ويصلي ويقرأ وإنما يستعد هذا لكون الشاهد الدينوي ليس فيه ما يشابه هذا وأمر البرزخ والآخرة على نمط على غير المألوف في الدنيا إلى أن قال والحاصل أنه ليس للأرواح سعيدها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها لها اتصال بأجسادها ليحصل له من النعيم أو العذاب ما كتب له . وقال الحافظ ابن حجر: أرواح المؤمنين في عليين وأرواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال لا يشبه الاتصال بالحياة في الدنيا بل أشبه شيء به حال النائم وإن كان هو أشد من حال النائم اتصالاً .

قال : وبهذا يجمع ما ورد أن مقرها في عليين أو سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور أنها عند أفنية في قبورها ومع ذلك فهي مأذون لها في التصرف وتأوى إلى محلها من عليين أو سجين . قال وإذا نقل الميت من قبره إلى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا إذا تفرقت الأجزاء وقال صاحب الإفصاح المنعم على جهات مختلفة منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما يأوى إلى قناديل تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ، ومنها ما هو في صورة طير كالزراير . ومنها ما هو في صور أشخاص من صور الجنة ، ومنها ما هو في صورة تخلق لهم من ثواب أعمالهم . ومنها ما تسرح وتتردد إلى جنتها تزورها ومنها ما تتلقى أرواح المقبوضين ومن سوى ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ، ومنها ما هو في كفالة آدم ومنها ما هو في كفالة إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

وقال القرطبي: وهذا قول حسن يجمع الأخبار حتى لا تتدافع. وذكر البيهقي في كتاب عذاب القبر نحوه لما ذكر حديث ابن مسعود في أرواح الشهداء. وحديث ابن عباس ثم أوردت حديث البخاري عن البراء قال لما توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ أن له موضعاً في الجنة ثم قال: فحكم رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم بأن يرضع في الجنة وهو مدفون بالبقيع في قبره بالمدينة.

قال النسوي^(١٥٣): في بحر الكلام: الأرواح على أربعة أوجه: أرواح الأنبياء تخرج من جسدها وتصير مثل صورها مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتتنعم وتأتي بالليل إلى قناديل معلقة تحت العرش، وأرواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في أجواف طير خضر في الجنة تأكل وتتنعم وتأتي الليل إلى قناديل معلقة تحت العرش، وأرواح المطيعين بريض^(١٥٤) الجنة لا تأكل ولا تتمتع ولكن تنظر في الجنة أرواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والأرض في الهوى.

وأما أرواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود تحت الأرض السابعة وهي متصلة بأجسادها فتعذب الأرواح وتتألم الأجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الأرض.

ذكر إرضاع أطفال المؤمنين وحضانتهم في البرزخ

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزى عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «كل مولود يولد في الإسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول يارب أورد على أبوي»^(١٥٥).

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزى عن خالد بن معدان^(١٥٦) قال: إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضرع فمن مات من الصبيان الذي يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضرع ترضع صبيان أهل الجنة وإن سقط المرأة يكون في نهر من أنهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن أربعين سنة.

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزى عن عبيد بن عمير^(١٥٧) قال إن في الجنة لشجرة لها ضرع كضرع البقر يغذى بها ولدان أهل الجنة.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي وابن أبي داود كلاهما في البعث وابن أبي الدنيا في العزى من طرق عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة»^(١٥٨) . انتهى .

تم كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

الهوامش

(١) البرزخ هو الحاجز بين شيئين. وما بين الموت والبعث، فمن مات فقد دخل البرزخ. وفي التنزيل العزيز ﴿وَمَنْ رَأَاهُمْ بَرَزَخًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ قال: البرزخ من يوم يموت إلى يوم يبعث. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إنه صلى بقوم فأسوى برزخاً، قال الكسائي: قوله فأسوى برزخاً أجفل وأسقط.

انظر: لسان العرب المجلد لأول ٢٥٦ ص.

(٢) وردت في الأصل الموت.

(٣) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة الأعلام، روى عن حميد الطويل وحسين المعلم وسليمان التيمي وخلق. وعنه معمر والسفيانان وهم من شيوخه وفضيل بن عياض وجعفر بن سليمان الضبي ويحيى القطان والوليد بن مسلم. قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: سفيان ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك. وقال الإمام أحمد: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه، وكان صاحب حديث حافظاً. ولد سنة ١١٨ هـ ومات سنة ١٨١ هـ. قال ابن معين: ما رأيت من محدث الله إلا سنة منهم ابن المبارك، وكان ثقة عالماً مثبثاً صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة: قال الخطيب البغدادي: كان مؤدب أولاد الخلفاء. روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأحمد بن هشام الدورقي والحارث بن محمد بن أبي أسامة والحسن بن حماد سجادة وخلف بن هشام البزار ورجاء بن مرجى الحافظ والزبير بن بكار وزهير بن حرب وأبي عبيد القاسم بن سلام. وعنه ابن ماجه في التفسير وأبو بكر أحمد بن سليمان النجاد وأبو العباس بن عقدة وأبو علي البردعي وابن أبي حاتم وغيرهم. ولد سنة ٢٠٨ هـ ومات سنة ٢٨١ هـ.

(٥) هو الإمام العلامة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ولد بعكا سنة ٢٦٠ هـ، وسمع في سنة ٢٧٣ هـ ببداية الشام والحجاز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة. وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون له عدة مصنفات منها «المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» و«الصفير» و«الأفراد» و«الدعاء» و«دلائل النبوة» و«النوادر» و«مسند شعبة» و«مسند سفيان» و«مسند الشاميين» و«الأوائل» و«التفسير» و«مسند العشرة» و«معرفة الصحابة» و«مسند أبي هريرة» و«مسند عائشة» و«الطوالات» و«السنة» و«حديث الأوزاعي» و«حديث الأعمش» و«مسند أبي ذر» و«العلم والفرائض» و«فضل رمضان» و«مكارم الأخلاق» و«تفسير الحسن» و«أخبار عمر بن عبد العزيز» و«مسند العبادلة» و«من اسمه عطاء» و«من اسمه عمار» «ما روى الزهري عن أنس» وغيرهم.

وقال أبو العباس الشيرازي: كتبت عن الطبراني ثلاثمائة ألف حديث وهو ثقة. مات سنة ٣٦٠ هـ عن مائة عام وعشرة أشهر. قال الذهبي في الميزان: ومع سعة روايته لم ينفرد بحديث.

(٦) هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري يعرف بابن البيع صاحب المستدرک والتاريخ وعلوم الحديث والمدخل والإكلیل ومناقب الشافعي وغير ذلك ولد=

سنة ٣٢١ هـ حدث عنه الدارقطني وابن أبي الفوارس والبيهقي والخليلي وتفقه بأبي سهل الصعلوكي وابن أبي هريرة. مات سنة ٤٠٥ هـ قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن متدة أو ابن البيهقي؟ فقال: ابن البيهقي أحفظاً.

(٧) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي المدني الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل، شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان وممن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام علي وفتح العراق سعد ونحوهما رضي الله عنهما ومناقبه جمه، أثنى عليه النبي ﷺ ووصفه بالصلاح مات سنة ٧٤ هـ.

(٨) ورد في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابن ماجه والترمذي.

(٩) هو شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فناخسار الحافظ المحدث مفيد هذان ومصنف تاريخها وكتاب الفردوس. سمع عبد الوهاب بن منده وابن اليسري والطبقة. وهو حسن المعرفة وغيره أتقن منه. روى عنه ابنه والحافظ أبو موسى المديني وأبو القتوح الطائي وأبو العلاء العطار. مات سنة ٥٠٩ هـ.

(١٠) ورد في سنن ابن ماجه والبيهقي وصحيح ابن حبان.

(١١) وهي عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق. كان فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ يردعون إليها، تفقه بها جماعة. يروى عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً توفيت سنة ٥٧ هـ.

(١٢) ورد في صحيح البخاري ومسلم وسنن البيهقي والترمذي.

(١٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي الإمام الشهير صاحب المسند والزهد وغير ذلك. روى عن إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عليه ويهز بن أسد وبشر بن الفضل. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وإبراهيم الحربي وآخرون أبو القاسم عبيد الله بن محمد البغوي. وكان من كبار الحفاظ الأئمة ومن أبحار هذه الأمة. قال وكيع وجعفر بن غياث: ما قدم الكوفة مثله. وقال ابن مهدي: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري. وقال هلال بن العلاء الرقي: من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم بأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس، وبالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لأفخم الناس في الخطأ. مات ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(١٤) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الحافظ أحد الأعلام صاحب كتاب السنن والزهد روى عن مالك والليث وفليح وأبي عوانة وابن عيينة وحماد بن زيد خلق. وعنه أحمد ومسلم وأبو داود وأبو شور وأبو بكر الأترم والكديمي وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق. قال أحمد: من أهل الفضل والصدق. وقال أبو حاتم: من المتقنين الإثبات، ممن جمع وصنف. مات بمكة سنة ٢٢٧ هـ.

(١٥) هو محمود بن ليبد بن عقبة بن رافع بن إمرئ القيس الأنصاري الأشجلى أبو نعيم المدني وأمه أم متطور بنت محمد بن مسلمة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن عمرو عثمان وشداد بن أوس ورافع بن خديج وقتادة بن النعمان وأبي سعيد الخدري وسلمة بن سلامة وجابر وعبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة روى عنه الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وجعفر بن عبد الله بن الحكم ومحمد بن إبراهيم التيمي وبكير ابن الأشج والمسيب بن عبد الله ابن أبي أمامة بن ثعلبة. ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين مات سنة ٩٦ هـ كان ثقة قليل الحديث.

(١٦) ورد في سنن البيهقي والترمذي وابن ماجه وصحيح ابن حبان.

(١٧) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الرياني أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح، كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً، وكان يعترف له أبو هريرة بالاكثار من العلم مات بمصر سنة ٦٥ هـ.

(١٨) ورد في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه.

(١٩) هو أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيصي مولاهم الكوفي الحافظ. روى عن شريك وهشيم وابن المبارك وابن عيينة وغندر وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وخلق مات سنة ٢٣٥ هـ.

(٢٠) وردت في الأصل، سره.

(٢١) هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البصريين ومن نبلاء الفقهاء المقرنين. كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ. وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى. مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ وله نحو ٦٠ سنة.

(٢٢) هو الحافظ والمحدث أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء. ولد سنة ٣٣٦ هـ وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين، وتفرّد بهم ورحلت الحفاظ إلى باب له لعله وضبطه وعلو إسناده.

قال ابن مردويه: لم يكن في أفق من آفاق أحفظ ولا أسند من. صنف الحلية والمستخرج على البخاري والمستخرج على مسلم ودلائل النبوة ومعرفة الصحابة وتاريخ أصبهان وفضائل الصحابة وصفة الجنة والطب وغيرها، مات سنة ٤٣٠ هـ.

(٢٣) هو الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي صاحب التصانيف. ولد سنة ٣٨٤ هـ ولزم الحاكم وتخرج به. وله عدة مصنفات منها السنن الكبرى والصغرى وشعب الإيمان والأسماء والصفات ودلائل النبوة والبعث والآداب والدعوات والمدخل والمعرفة والترغيب والترهيب والخلاقيات والزهد والمعتقد. مات سنة ٤٥٨ هـ بنيسابور ونقل في تابوت إلى بيهق مسيرة يومين.

(٢٤) هو الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف وألّف سنة ٣٩٢ هـ تفقه بأبي الحسن المحاملي وبالقاضي أبي الطيب، وكان من كبار الشافعية آخر الأعيان معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث وتفناً في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغبية وفردته ومنكره ومطروحة، ولم يكن ببغداد بعد الدار قطنى مثله. له عدة مصنفات منها التاريخ والجامع والكفاية والسابق واللاحق وشرف أصحاب الحديث والفصل في المدرج والمتفق وتلخيص المتشابه والذيل المكمل في المهمل والموضح والمبهمات والرواة عن مالك وتمييز متصل الأسانيد والبسمة والمقتبس في تمييز المكتسب والرحلة والمراسيل وأسماء المدلسين وطرق قبض العلم، من وافقت كنيته اسم أبيه ومقلوب الأسماء. مات سنة ٤٦٣ هـ.

(٢٥) هو الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق وأطراف السنن الأربعة وعوالى مالك وغرائب مالك وفضل أصحاب الحديث ومناقب الشبان وعوالى الثوري، من وافقت كنيته كنية زوجته ومسند أهل دارياً وتاريخ المزة وغير ذلك ولد سنة ٤٩٩ هـ وسمع سنة ٥٠٥ هـ باعتهاء والده ورحل إلى بغداد والكوفة ونيسابور ومرو وهراة، عمل الأربعين البلدانية.

قال ابن النجار: هو إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرئاسة في الحفاظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن، مات سنة ٥٧١ هـ.

(٢٦) هو الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي ولد سنة ٤٦٨ هـ ورحل إلى المشرق وسمع من طراد الزينبي ونصر بن البطر ونصر المقدسي وأبي الحسن الخلمي وتخرج بأبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي زكريا التبريزي جمع وصنف وبرع في الأدب والبلاغة، وكان متبحراً في العلم ولحقه قضاء إشبيلية مات بفاس سنة ٥٤٣ هـ.

(٢٧) ورد في صحيح مسلم والبخاري وسنن البيهقي وأبي داود.

(٢٨) هو الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثوري أبو يزيد الكوفي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وأبي أيوب. روى عنه ابنه عبد الله ومنذر الثوري والشعبي وهلال بن يساف وإبراهيم النخعي وبكر بن معز. قال العجلي: تابعي ثقة وكان خياراً مات سنة ٦٣ هـ.

(٢٩) هو مالك بن مغول بن عاصم بن غزية بن بجيلة البجلي أبو عبد الله الكوفي روى عن أبي إسحاق السبيعي وعون بن أبي جحيفة وسمك بن حرب ونافع مولى ابن عمرو الزبير بن عدي ومحمد بن سوقة والوليد بن العيزار وأبي الأشتر وأبي الحصين الأسدي والحكم بن عينية وعبد الله بن بريدة وطلحة بن مصرف، روى عنه أبو إسحاق شيخه وشعبة ومسلم والثوري وزائدة وابن عيينة وإسماعيل بن زكريا ويحيى بن القطان ووكيع وابن المبارك وأبو معاوية وابن نمير وأبو أسامة وزيد بن الحباب وعبيد الله الأشجعي وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يزيد وأبو أحمد الزبيري وشعيب بن حرب ويحيى بن آدم وخلاد بن يحيى وأبو نعيم والفراني ومحمد بن سابق ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن مرزوق والربيع بن يحيى الأثنتاني وآخرون.

قال العجلي عنه: رجل صالح مبرز في الفضل. وقال الطبراني: من خيار المسلمين مات سنة ٥٧ هـ وقبل سنة ٥٩ هـ.

(٣٠) سقطت من النسخ.

(٣١) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف. قال الخطيب البغدادي عنه: كان أحد الأئمة، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم، له تاريخ الإسلام والتفسير الذي لم يصنف مثله.

قال أبو حامد الإسفرايني: لو رحل رجل إلى الصين في تحصيله لم يكن كثيراً «وتهذيب الآثار» لم أر في معناه مثله، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة ولد سنة ٢٢٤ هـ ومات سنة ٣١٠ هـ.

(٣٢) هو أبو الدرداء عويم بن زيد الأنصاري الخزرجي وكان يقال هو حليم هذه الأمة، شهد أحدًا وأبلى يومئذ بلاءً حسناً، وكان عالم أهل الشام ومقرئ أهل دمشق وفقههم وقاضيههم. وكان قول: أحب الموت اشتياقاً إلى ربي، وأحب الفقر تواضعاً لربي وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي. مات سنة ٣٢ هـ.

(٣٣) سورة آل عمران الآية ١٧٨.

(٣٤) هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ روى عن أبيه وخلف بن حوشب وأبي حمزة الثمالي وعطية بن الحارث، روى عنه الوليد بن مسلم وابن المبارك والهيثم بن خارجة وسليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار وهشام بن خالد وسويد بن سعيد. قال ابن حبان عنه هو من فقهاء الشام كان صدوقاً في الرواية ولد سنة ١٠٥ هـ ومات سنة ١٨٥ هـ.

(٣٥) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري المدني، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله صحبة طويلة وحديث كثير، مات في سنة ٩٣ هـ.

(٣٦) هو عبادة بن الصامت بن قس بن أصرم بن الخزرج الأنصاري أبو الوليد المدني أحد التقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا فما بعدها، ورورى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أبناؤه الوليد وداود وعبيد الله وأبو أيوب الأنصاري وأنس ابن مالك وجابر بن عبد الله ورفاعة بن رافع وشرحبيل بن حسنة وسلمة بن المحبق وأبو أمامة وعبد الرحمن غنم وفضالة بن عبيد ومحمود بن الربيع.

قال ابن سعد: أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد. قال ابن حبان: هو أول من ولي القضاء بفلسطين، مات بيت المقدس سنة ٧٢ هـ.

(٣٧) هو محمد بن عبد العزيز أبو روح الراسي البصري الجرمي التيمي، روى عنه حجاج بن أرطاة وابن المبارك وكيع وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن عبيد وأبو نعيم.

(٣٨) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي القرشي البصري روى عن الجريري ويونس المؤدب وخلق، وعنه أحمد وإسحاق وبن دار، مات سنة ١٨٩ هـ.

(٣٩) الصواب ما أثبتناه هو عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري التجارى المدني روى عن جده قيس وأبي إمامة بن سهل بن حنيف وابن المنكر ومحمد بن يحيى بن حبان وسعيد المقبرى وثابت البناني وعمر بن ثابت الأنصاري، روى عنه عطاء وأبو أيوب السخيتاني ومالك والليث وشعبة والسفيانان والمبارك بن فضالة وحمام بن سلمة وابن لهيعة. ثقة حسن الحديث. قال ابن سعد عنه: كان ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى. مات سنة ١٣٩ هـ وقيل سنة ١٤٠ هـ.

(٤٠) مكحول الدمشقي أبو عبد الله الفقيه أحمد الأئمة روى عن أنس وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وثوبان وأبي ثعلبة الخشني، وعنه أبو حنيفة والزهرى وخميد الطويل وابن إسحاق وخلق وسمعه العجلي وغيره. وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه منه مات سنة ١١٢ هـ.

(٤١) هو حبان بن هلال الباهلي ويقال الكنانى أبو حبيب البصري، روى عن حماد بن سلمة وشعبة وداود بن أبي الفرات وجابر بن حازم وسعيد بن زيد ومسلم بن زهير وعبد ربه بن بارق وعبد الوارث بن سعيد وهمام وأبي عوانة ومبارك بن فضالة ومعمّر ومهدى بن ميمون وهيب. روى عنه أحمد بن سعيد الرباطي وأحمد بن سعيد الدرامي وأبو الجوزاء النوفلي وإسحاق بن منصور الكوسج وأبو خثمة والدرامي وعبد بن حميد وبن دار وأبو موسى ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا حجة وكان امتنع من التحديث قبل موته، مات بالبصرة سنة ٢١٦ هـ.

(٤٢) هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري أدرك خمسين صحابيا، قال قيس بن سعد: كان طاوس فينا كابن سيرين في أهل البصرة. قال ابن حبان: من عباد أهل اليمن وسادات التابعين، مات سنة ١٠١ هـ وقيل سنة ١٠٦ هـ.

(٤٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوداعي الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه. روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وخباب بن الأثر وابن مسعود وأبي ابن كعب والمغيرة بن شعبة وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عمرو ومقل بن سنان وعائشة. وعنه ابن أخيه محمد بن المنتشر بن الأجدع وأبو وائل وأبو الضحى والشعبي وإبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبد الرحمن بن مسعود وأبو الشعثاء المحاربى وعبد الله بن مرة الخارفي ومكحول الشامي!

قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة مات سنة ٦٣ هـ وقيل سنة ٦٢ هـ قال العجلي: كوفى تابعى ثقة وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون.

(٤٤) هو عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي روى عن أنس وأبي عبد الرحمن السلمي وعكرمة والشعبي والضحاك بن مزاحم، ثقة وهو من الطبقة الخامسة.

(٤٥) هو عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي الطائفي أخو عاصم وبعد الله وعمرو، روى عن وفد ثقيف، روى عنه عيسى بن عبد الله بن مالك، ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن علي وعثمان، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً.

(٤٦) هو الإمام المحدث الرحال أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي صاحب التصانيف سمع أبا سعيد بن الأعرابي وأبا بكر بن داسة والأصم ومنه الحاكم.

وصنف شرح البخاري ومعالم السنن وغريب الحديث وشرح الأسماء الحسنى والعزلة. وكان ثقة متنبهاً من أوعية العلم، أخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد والفقه عن القفال وابن أبي هزيرة. مات ببست في ربيع الآخر سنة ٣٨٨ هـ.

(٤٧) له ذكر في تذكرة الحفاظ.

(٤٨) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي أحد أئمة الأعلام، روى عن أبيه وزيد ابن علفا وحبيب بن أبي ثابت وأيوب وجعفر الصادق، وروى عنه ابن المبارك ويحيى القطان وعلي بن الجعد. قال شعبة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وأضاف كلامه عن الثوري: إن سفيان ساد الناس بالعلم والورع.

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري. ولد سنة ٩٧ هـ ومات بالبصرة سنة ١٦١ هـ.

(٤٩) وردت في الأصل يشاط والصواب في المتن.

(٥٠) هو منصور بن إسماعيل التميمي المصري الفقيه الضرير.

(٥١) هو العباس بن الأحنف هو من بني حنيفة ويكنى أبا الفضل، وكان منشأ بغداد.

(٥٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي المدني الدمشقي روى عن أنس وصلى خلفه وقال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة. روى عنه أبناء عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى وهما من شيوخه.

قال ابن سعيد: كان ثقة مأموناً، وله فقه وعلم وورع، حديثاً كثيراً وكان إمام عدل، ملك سنتيت وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً. مات سنة ١٠١ هـ.

(٥٣) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري وقيل الكندي أبو عمرو ويقال أبو زرعة الدمشقي روى عن أبيه وله صحبة وعن معاوية وأبي الدرداء وابن عمر وجابر وأبي سكينه، روى عنه الأزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن عثمان القرشي. قال ابن سعد: كان ثقة. وقال العجلي: تابعي ثقة قال أبو زرعة الدمشقي: بلال بن سعد أحد العلماء فسي خلفه هشام وكان قاصدا حسن القصص وكان بالشام كالحسن البصري بالعراق.

وقال الأزاعي: كان بلال بن سعد من العبادة على شيء لم يسمع بأحد من الأئمة قوى عليه كان له في كل يوم وليلة ألف ركعة.

(٥٤) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جريز الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الأصولي المفسر النحوي شمس الدين أبو عبد الله بن قيم الجوزية. ولد سنة ٦٧١ هـ وسمع من الشهاب النابلسي والقاضي تقي الدين سليمان وفاطمة بنت جوهر وعيسى الطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وجماعة. له عدة مصنفات منها سفن أبي داود وإيضاح مشكلاته وزاد المعاد وإعلام الموقعين عن رب العالمين وبدائع الفوائد والشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وتحفة الودود في أحكام المولود ومقتاح دار لاسعادة وغيرهم مات سنة ٧٥١ هـ.

(٥٥) هو سليم بن عامر الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي والخبائر من حمير ، روى عن أبي أمامة وعبد الله ابن الزبير وعوف بن مالك والمقداد بن الأسود وأبو الدرداء وأبى هريرة وعمرو بن عبسة وعطية بن قيس وعضيف بن الحارث وجبير بن نفير وعبد الله بن يسر المازني وشريحيل بن السمط وأبو الجحلى ، روى عنه صفوان بن عمرو وحرير بن عثمان وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومعاوية بن صالح الحضرمي وعقير بن معدان ومحمد بن الوليد الزبيدي ويزيد بن سنان وأبو الفيض الحمصي . قال المجلى : شامى تابعى ثقة مات سنة ١٣٠هـ .

(٥٦) هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الجمحي أحد الأعلام روى عن جابر وأبى هريرة وابن عمر ، وروى عنه شعبة وابن عيينة وأيوب وحمام بن زيد وأبو حنيفة .

قال ابن نجيح : ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهد ولا طائوس . مات سنة ١٢٥هـ وهو ابن ثمانين سنة .

(٥٧) هو أبو عيسى الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي صاحب الجامع والعلل الضرير الحافظ العلامة ، طاف البلاد وسمع خلفاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس الفحوي .

قال ابن حبان : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال أبو سعد الإدريسي : كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، صنف كتاب الجامع والعلل والتواريخ تصنيف رجل عالم متقن ، كان يضرب به المثل فى الحفظ . مات بترمذ فى رجب سنة ٢٧٩هـ .

(٥٨) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي ، روى عنه ابن جوصا وابن السنن وأبو سعيد الأعرابي والطحاوي وأبو على النيسابوري وابن عدى وابن يونس والعقيلي وابن الأحرزم وأبو عوانة وآخرون .

قال الحاكم : كان النسائي أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال ، وقال الذهبي : هو أحفظ من مسلم بن الحجاج له من الكتب السنن الكبرى والصغرى وخصائص على ومسند على ومسند مالك ، مات سنة ٣٠٣هـ وكان مولده سنة ٢١٥هـ .

(٥٩) هو أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ أحد الأعلام ، روى عن ابن عون وأيسن ابن ناهل وهشام الدستواي والثوري والحمادين وشعبة وابن المبارك . وروى عنه أحمد والمديني وبنار وإسحاق الكوسج والكديمي . وقال ابن المديني : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث وربما غلط مات بالبصرة سنة ٢٠٣هـ .

(٦٠) هو البراء بن عازب بن الحارث الأوسى أبو عمارة نزل الكوفة ومات بها زمن مصعب بن الزبير . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلى ، روى عنه عبد الله بن زيد الخطمي وأبو جحيفة وابن أبي ليلى وعدى بن ثابت ومعاوية بن سويد . قال ابن عبد البر : هو الذى افتتح الرى وكان يلقب ذا العزة .

(٦١) هو عبد الرحمن بن منده الحافظ العالم المحدث أبو القاسم بن الحافظ الكبير أبي عبد الله الأصبهاني ، ولد سنة ٣٨٣هـ وسمع أباه والحاكم وهلالاً الحفار وخلقا . وانفرد بإجازة زاهر السرخسي وصنف كثيراً وعنى بهذا الشأن وغيره أتقن منه وأحفظ ، مات سنة ٤٧٠هـ .

(٦٢) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني الصادق ، روى عن أبيه والزهرى ونافع وابن المنكر . روى عنه الثوري وابن عيينة وشعبة ويحيى القطان ومالك وابنه موسى الكاظم وآخرون . ولد سنة ٨٠هـ ومات سنة ١٤٨هـ .

(٦٣) هو كعب بن مانع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو وصهيب وعائشة . وعنه معاوية وأبو هريرة وابن عباس ومالك بن أنس عامر الأصبحي وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن ضمرة السلوني وعبد الله بن رباح الأنصاري وروح بن زنياع وعبد الرحمن بن مغيث ويزيد بن حمير وشريح بن عبيد . ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام وقال : كان على دين يهود فاسلم . وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة ٣٢ هـ .

(٦٤) هو عبد الرحمن بن سليمان الكفاني أبو علي المروزي الأرمسي ، روى عن عاصم الأحول وهشام بن عروة وطبقةهما ، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وهناد ، وثقة أبو داود وابن معين .

(٦٥) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري النبيل الحافظ ، روى عن ابن عون وسليمان التيمي والأوزاعي وابن جريح وخلق ، وعنه أحمد وإسحاق والبخاري وابن المديني وعبد بن حميد وابن المثنى ، كان فقيهاً حافظاً عابداً متقياً ولد سنة ١٢١ هـ ومات ٢١٢ هـ .

(٦٦) ١٨ ، ١٩ المطففين ٨٣ .

(٦٧) هو أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي المدني ، كان من علماء الصحابة ، ومن شهد بيعة الشجرة ، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة . مات سنة ٧٤ هـ .

(٦٨) ورد في سنن البيهقي وأبي داود والترمذي .

(٦٩) هو الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي السبتي صاحب التصانيف . سمع النسائي والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي ، وولى قضاء سمرقند ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم . صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء .

قال الحاكم عنه : كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه . وقال الخطيب : كان ثقة نبيلاً فهاً . وقال ابن الصلاح : ربما غلط الغلط الفاحش مات سنة ٣٥٤ هـ .

(٧٠) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب ، روى عنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير . وكان من أوعية العلم . ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع .

قال البخاري : روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر . قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من زوى الحديث في دهره . مات سنة ٥٨ هـ .

(٧١) ورد في صحيح ابن حبان وسنن البيهقي .

(٧٢) هو الحسن بن الصباح بن محمد البزاز أبو علي الواسطي ثم البغدادي . روى عن أبي أسامة حماد بن أبي أسامة والربيع بن نافع وروح بن عباد وزيد بن الحباب وغيرهم ثقة صاحب سنة أحد الصالحين . مات سنة ٢٤٩ هـ .

(٧٣) هو جوبير بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ، عداة في الكوفيين ويقال اسمه جوبير لقب . روى عن أنس بن مالك والضحاك بن مزاحم ومحمد بن واسع ، روى عنه ابن المبارك والثوري وحماد بن زيد ومعر وأبو معاوية ويزيد بن هارون . له رواية ومعرفة بأيام الناس وحاله حسن في التفسير وهو لين في الرواية .

(٧٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل . توفي ابن عباس بالطائف في سنة ٦٨ هـ .

(٧٥) ٣ ك النازعات ٧٩ .

(٧٦) هو هناد بن السري بن مصعب اليميني التميمي أبو السري الكوفي . روى عن شريك وأبي الأحوص ووكيع وخلق . وعنه مسلم والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي داود . مات سنة ٢٤٣ هـ .

(٧٧) ورد هذا التفاصيل في السيرة النبوية لابن هشام ١١٥/١.

(٧٨) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري مولى زيد بن ثابت وقيل جابر بن عبد الله وقيل أبو اليسر، ولد لستين بقيتا من خلافة عمر. قال أبو بردة: أدركت الصحابة فما رأيت أحدا أشبه بهم من الحسن. وقال خالد بن رباح الهذلي: سئل أنس بن مالك عن مسألة فقال: سلوا مولانا الحسن. فقيل له في ذلك، فقال إنه قد سمع وسمعنا، فحفظ ونسينا.

قال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة. مات في رجب سنة ١١٠هـ.

(٧٩) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم مع معاذ على اليمن، ثم ولي عمر الكوفة والبصرة وكان عالما عاملا صالحا تاليا لكتاب الله، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن.

روى عنه ابن شهاب وابن المسيب قال الأسود: لم أر بالكوفة أعلم من علي وأبي موسى. مات في سنة ٤٤هـ.

(٨٠) ٢٩ ك القيامة ٧٥.

(٨١) هو الحافظ الثقة الأوحى أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم وصاحب الكتب (الأشراف) والمبسوط والإجماع والتفسير. كان غاية في معرفة الاختلاف والدليل، مجتهدا لا يقلد أدا. مات بمكة سنة ٣١٨هـ.

(٨٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاها أبو الوليد وأبو خالد المكي أحد الأعلام، روى عن أبيه ومجاهد وعطاء وطاوس والزهرى. وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد ويحيى الأنصاري والأوزاعي ويحيى القطان والحمادان والسفيانان مات سنة ١٥٠هـ.

(٨٣) هو أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي أبو عبد الله المروزي الأشتر نزيل نيسابور، روى عن حبان بن هلال وروح بن عباد وعبد الرزاق. قال الخطيب: ورد بغداد أيام ابن حنبل، فجالس بها العلماء وذاكرهم، وكان ثقة فهما فاضلا عالما. مات سنة ٢٤٠هـ.

(٥) سورة الواقعة الآيتان ٨٨، ٨٩.

(٨٤) هو شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ولد سنة ٢٤٠هـ ورحل به أبوه، فأدرك الأسانيد العالية. قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبى زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال ثقة حافظًا زاهدًا يعد من الأبدال، له الجرح والتعديل والتفسير والرد على الجهمية، مات في محرم سنة ٣٢٧هـ.

(٨٥) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمة أحد الأعلام، روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن سيرين. وروى عنه أبو حذيفة وأيوب وشعبة ومسلم والأوزاعي وحماد بن سلمة وأبو عوانة. قال سعيد بن المسيب: ما أثنى عراقي أحفظ من قتادة.

قال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئًا إلا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان من العلماء. مات سنة ١١٧هـ.

(٨٦) ١٢ م الرحمن ٥٥.

(٨٧) هو الحافظ الجويني أبو عمران موسى بن العباس صاحب المسند الصحيح على هيئة مسلم. سمع ابن عبد الأعلى، ومنه أبو علي الحافظ. وكان من نبلاء المحدثين. قال الحاكم: حسن الحديث بمرو. مات بجوين سنة ٣٢٣هـ.

(٨٨) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الخزومي مولى السائب بن أبي السائب، عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

قال خصيف: كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج. مات سنة ١٠٠هـ وقيل سنة ١٠١هـ، وكان مولده سنة ٢١هـ.

(٨٩) هو سلمان الفارسي صاحب فكرة الخندق.

(٩٠) ٤٤ م الأحزاب ٣٣.

(٩١) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي أبو حمزة وقيل أبو عبد الله المدني من حلفاء الأوس، وكان أبوه من سبى قريظة سكن الكوفة ثم المدينة. روى عن العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب وابن مسعود وعمرو بن العاص وأبي ثر وأبي الدرداء. روى عنه أخوه عثمان والحكم بن عتبة ويزيد بن أبي زياد وابن عجلان وموسى بن عبيدة وأبو معشر وأبو جعفر الخطمي ويزيد بن الهاد والوليد بن كثير ومحمد بن المنكدر وعاصم بن كليب وأيوب بن موسى وهشام بن زياد وابن أبي الموال وأبو المقدام. قال ابن سعيد: كان ثقة عالمًا كثير الحديث ورعًا. وقال المجلي: مدني ثقة تابعي.

وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علمًا وفقهاً وكان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقوف فمات هو وجماعة معه تحت الهدم سنة ١١٨هـ وقيل سنة ١٠٨هـ.

(٩٢) ٣٢ ك النحل ١٦.

(٩٣) سورة يونس الآية ٦٤.

(٩٤) ٣٠ ك فصلت ٤١.

(٩٥) سورة فصلت الآية ٣٠.

(٩٦) هو شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وسلفه لقب جده ومعناه الغليظ الشمة. كان حافظًا ناقدًا متقنًا دينيًا خيرًا، انتهى إليه علو الإسناد. له معجم شيوخ أصبهان ومعجم شيوخ بغداد، ومعجم شيوخ السفر. مات سنة ٥٧٦هـ.

(٩٧) وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة.

(٩٨) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف أبو أيوب الأنصاري الخزرجي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعب، وروى عنه البراء بن عازب وجابر بن سمرة وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمي والمقدام بن معدى كرب. قال الخطيب: حضر العقبة وشهد بدرًا واحدًا والمشاهد كلها وكان مسكنه المدينة وحضر مع علي حرب الخوارج وورد الدائن في صحبته وعاش بعد ذلك زمانًا طويلًا حتى مات ببلاط الروم غازيًا في خلافة معاوية. قال الهيثم بن عدي مات سنة ٥٠هـ وقيل سنة ٥٣هـ.

(٩٩) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي. ثقة قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٢هـ.

(١٠٠) هو ثابت البناني بن أسلم أبو محمد البصري روى عن أنس وعبد الله بن الزبير وأبي برزة الأسلمي وعمر بن أبي سلمة. روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وحميد الطويل وشعبة، وكان محدثًا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. قال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت، ثم قتادة وكان يقص. مات سنة ١٢٧هـ.

(١٠١) ورد في صحيح البخاري وسنن الترمذي.

(١٠٢) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني صاحب الإمام الشافعي من أهل مصر. قال العبادي: كان زاهدًا عالمًا جدلاً، حسن الكلام في النظر، مرضى الطريقة، رشيد المقال.

(١٠١) هو أبو يعلى الموصلى محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صاحب المسند الكبير ، سمع ابن معين ومنه ابن حبان وأبو علي النيسابوري وأبو بكر الإسماعيلي . مات سنة ٣٠٧ هـ .
(١٠٢) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني واسم أبيه عبد الله ويقال ميسرة - أبو أيوب البلخي أحد الأعلام ، نزل الشام وأرسل عن جماعة من الصحابة ، وروى عن الزهري وسعيد بن المسيب ونافع ، وروى عنه أبو حنيفة ومالك وشعبة والثوري وحماد بن سلمة ، وعدة وثقة ابن معين وأبو حاتم والدارقطني .

قال ابن حبان : كان رديء الحفظ كثير الوهم . مات سنة ١٣٥ هـ .

(١٠٣) هو الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ، ويعرف أيضًا بابن القطان صاحب الكامل في الجرح والتعديل ، أحد الأعلام . ولد سنة ٢٧٧ هـ ، وسمع سنة ٢٩٠ هـ ، روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والنسائي وأبي يعلى ، روى عنه ابن عقدة وهو شيخه والماليني وحمزة السهمي وغيرهم .

قال الخليلي : كان عديم النظر حفظًا وجلاله ، مات سنة ٣٦٥ هـ .

(١٠٤) ورد في صحيح البخاري ومسلم وسنن الترمذي والبيهقي وأبو داود والدارقطني .

(١٠٥) كذلك في سنن الترمذي .

(١٠٦) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، روى عنه زهير بن معاوية وعباد بن العوام ويحيى القطان ووكيع ويحيى بن هاشم السمسار .

قال مروان بن معاوية : كان إسماعيل يسمى الميزان . مات سنة ١٤٥ هـ .

(١٠٧) هو الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الحافظ الفقيه الشافعي محدث بغداد . سمع أبا طاهر المخلص وطبقته ، وتفقه بأبي حامد الإسفرايي . قال الخطيب : كان يحفظ ويفهم وصنف في السنن رجال الصحيحين . مات بالدينور سنة ٤١٨ هـ .

(١٠٨) هو الإمام شيخ الإسلام محمد بن نصير أبو عبد الله المروزي الفقيه ولد سنة ٢٠٢ هـ وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . قال الحاكم : إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة . له كتاب الصلاة وكتاب القسامة . مات سنة ٢٩٤ هـ بسمرقند .

(١٠٩) هو شقيق بن إبراهيم أبو علي الأزدي من أهل بلخ وهو من مشاهير مشايخ خراسان ، وهو أول من تكلم في علوم الأحوال بكون خراسان ، كان أستاذ حاتم الأصم ، صاحب إبراهيم بن آدهم .

(١١٠) كذلك في سنن الدارقطني والبيهقي .

(١١١) حميد بن زنجويه هو ابن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي النسائي أبو أحمد النسائي ، وزنجويه لقب أبيه مخلد ، وهو صاحب كتاب الأموال وكتاب فضائل الأعمال . وروى عن أبي عاصم النبيل وابن المديني ومحمد بن يوسف الفرياني ، وعنه أبو داود والنسائي وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم . وكان رأسًا في العلم .

قال ابن حبان : كان من سادات أهل بلده فقهًا وعلفًا وهو الذي أظهر السنة بنسأ . مات سنة ٢٤٨ هـ .

(١١٢) هو عطاء بن أبي رباح أسلم أبو محمد المكي مولى بني جمح وقيل آل خيثم . كان ثقة فقيهاً عالمًا كثير الحديث ، أدرك مائتي صحابي . قدم ابن عمر مكة فسالوه . فقال : تسألوني وفيكم ابن أبي رباح .

قال ابن سعد : انتهت إليه فتوى أهل مكة ، وكان أسود أعرج أفتس أشل أعرج قطعت يده مع ابن الزبير ثم عمى . مات سنة ١١٤ هـ .

(١١٣) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الريمى مولاهم القزوينى الحافظ صاحب كتاب السنن والتفسير، سَمِعَ بخراسان العراق والحجاز ومصر والشام . روى عنه أبو الطيب البغدادي وإسحاق بن محمد القزوينى وعلى بن سعيد العسكرى ، أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان .

قال الخليلي : ثقة كبير متفق عليه ، محتج به له معرفة بالحديث وحفظ ، وله مصنفات . فى السنن والتفسير والتاريخ ، وكان عارفاً بهذا الشأن . مات سنة ٢٨٣ هـ .

(١١٤) ورد فى سنن البيهقي .

(١١٥) ورد فى سنن الدرامى وابن ماجه .

(١١٦) ورد فى صحيح ابن حبان .

(١١٧) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي أحد الأئمة الأعلام روى عن ابن عيينة وأبى أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهشيم وخلق ، وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن سعد . قال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حفظاً ثبثاً متقناً . مات بالمدينة ٢٠٣ هـ .

(١١٨) روى عن أبيه وعمه قال رَمَقَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ فَكَانَ يَتِمَكَّنُ فِي رُكُوعِهِ ، روى عنه سعيد الجريري .

(١١٩) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد القرشى التيمي أبو محمد المدني أحد العشرة واحد السابقين ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبى بكر وعمر ، روى عنه أولاده محمد وموسى ويحيى وعمران وجابر بن عبد الله الأنصاري والسائب بن يزيد وقيس بن أبى حازم ومالك بن أوس بن الحدثان وأبو عثمان النهدي ومالك بن أبى عامر الأصحى وربيعه بن عبد الله بن الهدير . مات فى معركة الجمل .

(١٢٠) هو عبد الله بن عمرو الأودى الكوفى روى عن ابن مسعود ، وعنه موسى بن عقبة ووثقة ابن حبان .

(١٢١) له ذكر فى طبقات الصوفية للسلمي .

(١٢٢) هو سلمة بن شبيب النيسابورى ابو عبد الرحمن الحجرى السمعى نزيل مكة روى عن عبد الرزاق وأبى أسامة وزيد بن الحباب وعبد الله بن جعفر الرقى ويزيد بن هارون وأبى المغيرة الحولاني والحسن بن محمد بن اعين وأبى عبد الرحمن المقرئ وإبراهيم بن خالد الصنعاني وأبى داود الطيالسى ومروان بن محمد الطاطرى وعبد الله بن إبراهيم الغفارى ، روى عنه أبو سمود الرازى وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن هارون الرويانى وإبراهيم بن أبى طالب وموسى بن هارون الحمالي وعلى بن أحمد علان المصرى وأبو العلاء اللوكيعى ومحمد بن يحيى بن منده وعبد الله بن أحمد بن حنبل . مات سنة ٢٤٦ هـ . قال الحاكم : هو محدث أهل مكة والمتفق على اتقانه وصدقه .

(١٢٣) هو عكرمة البربرى أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس أصله من البربر كان لخصين بن أبى الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعل . روى عن مولاة وعلى بن أبى طالب والحسن بن على وأبى هريرة وابن عمر وابن عمرو وأبى سعيد وعقبة بن عامر والحجاج بن عمرو بن غزيرة ويعلى بن أمية وأبى قتادة وعائشة ويحيى بن يعمر وحمنة بنت جحش . روى عنه إبراهيم النخعي وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبي وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير وقتادة وسماك بن حرب وعاصم الأحول وحسين بن عبد الرحمن وأيوب وخالد الحذاء وداود بن أبى هند وعاصم بن بهدلة وعبد الكريم الجزرى .

(١٢٤) هو عاصم بن بهدلة وهو ابن النجود الأسدى مولاهم الكوفى أبو بكر المقرئ ، روى عن زر بن حبیش وأبى عبد الرحمن السلمي وأبى وائل وأبى صالح السمان والمسيب بن رافع ومصعب بن سعد ومعبد بن خالد الخزاعى ، روى عنه الأعمش ومنصور وعطاء بن أبى رباح وشعبة والسفيانان وسعيد أبى عروبة والحمادان وزائدة وأبو خيثمة وشريك وأبو عوانة وحفص بن سليمان وأبو بكر بن عياش .

قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ فى حديثه مات سنة ١٢٧ هـ .

(١٢٥) له ذكر في طبقات السلمي.

(١٢٦) هو الحافظ أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي الملقب بالضرير صاحب الروض الأنف والتعريف في مبهمات القرآن، ولد سنة ٥٠٨ هـ وسمع من ابن العربي وابن الطراوة عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى، كان إماماً في لسان العرب واسع المعرفة غزير العلم نحوياً متقدماً لغوياً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث عارفاً بالرجال والأنساب عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، عارفاً بالتاريخ ذكياً نبيهاً، صاحب استنباطات، عمى وله سبع عشرة سنة. وآخر من حدث عنه أبو الخطاب بن خليل، مات سنة ٥٨١ هـ.

(١٢٧) هو يحيى بن سعيد بن حبان أبو حبان التيمي الكوفي العابد من تيم الرباب، روى عن أبيه وعمه يزيد بن حبان وأبي زرة بن عمرو بن جرير والشعبي والضحاك بن المنذر وعبابة بن رفاعة بن رافع بن خديج وغيرهم. روى عنه أيوب السختياني وشعبة والثوري وهيب وابن عليه وهشيم وعيسى بن يونس وابن المبارك ويحيى القطان وابن فضيل وأبو أسامة ومحمد بن عبيد الطنافسي، كان صدوقاً مات سنة ١٤٥ هـ. قال مسلم عنه: كوفي من خيار الناس ثقة ثبت مأمون.

(١٢٨) هو أبو الحسين بن بشران بن عبد الحميد الثغري الطرسوسي، روى عن حجاج بن محمد المصيصي ومحمد بن حميد السلمي، روى عنه النسائي. قال المزي عنه: لا بأس في حديثه. روى عنه محمد بن الحسن بن كيسان شيخ الطرسوسي ومحمد بن إبراهيم بن العلاء وعلي بن صدقة.

(١٢٩) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي العوفي أبو الحسن، روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن أرقم وعكرمة وعدى بن ثابت وعبد الرحمن بن جندب، روى عنه ابنه الحسن وعمرو الأعمش والحجاج بن أرطاة وعمرو بن قيس الملائي ومحمد بن جنادة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومطرف بن طريف وإسماعيل بن أبي زائدة وإدريس الأودي وزباد بن خيثمة الجعفي وعمران البارق. قال أبو زرة: هو ضعيف الحديث يعد مع شيعة أهل الكوفة مات سنة ١٢٧ هـ وقيل سنة ١١١ هـ.

(١٣٠) هو يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد الرقاشي، روى عن الزهري ونافع وجماعة، روى عنه ابن وهب والأوزاعي والليث وخلق. مات سنة ١٥٩ هـ.

(١٣١) هو عبادة بن نسي الكندي أبو عمرو الشامي الأردني قاضي طبرية، روى عن أوس بن أوس الثقفي وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن غنم وخباب بن الأرت والأسود بن ثعلبة وجنادة بن أبي أمية وكعب بن عجرة. قال ابن سعد: تابعي من أهل الشام كان ثقة.

(١٣٢) هو يحيى بن راشد المازني ويقال ابن كنانة الليثي أبو هاشم الدمشقي الطويل، روى عن ابن عمر وابن الزبير ومكحول ونافع، ثقة. روى عنه عمارة عن غزية وجعفر بن برقان وإسماعيل بن عياش وناصح الشامي وعلي بن أبي حملة وضرمة بن ربيعة.

(١٣٣) هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل ويقال حسل بن جابر العيسى حليف بني عبد الأشهل هرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية وأم حذيفة من بني عبد الأشهل وأسلم هو وأبوه وأرادوا حضور بدر فأخذهما المشركون فاستحلفوهما فحلفا لهم أن لا يشهدا فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وشهدا أحداً فقتل اليمان بها. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر، روى عنه جندب بن عبد الله البجلي وجابر بن عبد الله وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو الطفيل وغيرهم، ثقة استعمله عمر على المدائن مات سنة ٣٦ هـ.

(١٣٤) هو محمد بن سعد بن منيع البصري الحافظ كاتب الواقدي نزيل بغداد، روى عن أبي داود الطيالسي والواقدي وهشيم وابن عيينة والوليد بن مسلم وخلق.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أسامة. قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته فأجاد فيه وأحسن. مات سنة ٢٣٠هـ.

(١٣٥) هي عديسة بنت اهبان بن صيفي روى عن أبيها وعلى، روى عنها عبد الله بن عبيد المؤذن وعبد الكريم بن الحكم بن عمرو وأبو عمرو التسملي.

(١٣٦) ٤٤ ك الروم ٣٠.

(١٣٧) ١٦٩ م آل عمران ٣.

(١٣٨) ورد في صحيح البخاري ومسلم.

(١٣٩) هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك.

قال العجلي: من أروى الناس عن شريح وعبيدة. قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفيع فقيه إمام كثير العلم والورع.

قال ابن حبان: ثقة فاضل حافظ متقن يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من الصحابة مات سنة ١١٠هـ.

(١٤٠) هو راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرملي. روى عن ضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور ويزيد بن هارون وعبد الله بن موسى. روى عنه ابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو حاتم وابن أبي عاصم مات سنة ٢٤٣هـ.

(١٤١) هو الشعبي عامر بن شراحيل أبو عمرو والكوفي. ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور، أدرك خمسمائة من الصحابة. قال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي مات سنة ١٠٣هـ.

(١٤٢) ٦٩ ك النساء ٤.

(١٤٣) هو الإمام الفقيه المحدث المفسر اللغوي النحوي الأديب تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن سوار بن سليم، ولد سنة ٦٨٣هـ، أخذ الفقه عن ابن الرفعة والحديث عن الشرف الديلمي والقراءات عن التقي الصائغ والأصليين والمعقول عن العلاء الباجي والخلاف والمنطق عن السيف البغدادي والنحو عن أبي حيان والتصوف عن التاج بن عطاء، مات بمصر سنة ٧٥٦هـ، له عدة مصنوعات منها طبقات الشافعية، ولي قضاء الشام.

(١٤٤) ورد في سنن الدار قطنى.

(١٤٥) هو الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبي، ولد سنة ٣٦٨هـ. قال الباجي: لم يكن بالأندلس مثله في الحديث. له التمهيد والاستذكار والاستيعاب وفضل العلم والتقصي على الموطأ وقبائل الرواة والشواهد في إثبات خبر الواحد والكنى والمغازى والأنساب. مات سنة ٤٦٣هـ.

(١٤٦) وهو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد أبو محمد الأزدي الإشبيلي ويعرف أيضاً بابن الخراط، كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلمه عارفاً بالرجال موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلد من الدنيا، مشاركاً في الأدب، صنف في الأحكام وجمع بين الصحيحين والكتب الستة والمعتل من الحديث وكتاب حافل في اللغة. ولد سنة ٥١٠هـ ومات في ٥٨١هـ.

(١٤٧) هو أبو الحسن أحمد بن محمد الصابوني، قال الحاكم: كان رجلاً جليلاً متعصباً للسنة ورد نيسابور سنة ثلاثمائة، وأفتى بها ودرس إلى أن مات.

(١٤٨) هو محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس بن شمس الأزدي أبو بكر ويقال أبو عبد الله البصري، روى عن أنس بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن الصامت ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبى صالح السمان وسعيد بن أبي الحسن البصري. روى عنه هشام بن حسان ومحمد بن جحادة وأبو حرة وأصل بن عبد الرحمن والحامدان وإسماعيل بن مسلم. قال العجلي: عايد ثقة مات سنة ١١٧هـ.

(١٤٩) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزياد القاري أبو عمارة الكوفي التميمي مولاهم ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وأبي إسحاق الشيباني والأعمش وعدى بن ثابت والحكم بن عتبة وحبيب بن أبي ثابت ومنصور بن المعتمر وأبي المختار الطائي وجماعة ، روى عنه ابن المبارك وحسين بن علي الجمعي وعبد الله بن صالح العجلي وسليم بن عيسى ، ثقة مات سنة ٥٦ هـ .

قال أبو بكر بن منجوية : كان من علماء زمانه بالقراءات وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً ، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان . قال أبو حنيفة : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض .

(١٥٠) ٤٢ ك الزمر ٣٩ .

(١٥١) بكسر الباء مخففة وأصله في اللغة الحوض الذي يجيى فيه الماء للإبل وهي قرية من أعمال دمشق .

انظر : معجم البلدان ٩١ / ٢ - ٩٢ .

(١٥٢) هو عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الأردني روى عن أنس وعبد الرحمن بن قرط وعبد الله بن الديلمي وأبي إدريس الخولاني وأبي كبشة الأنماري ورجاء بن حيوة وخالد بن يزيد بن معاوية وعطاء الخراساني والقاسم بن مخمره ومعاوية بن حكيم القشيري ، روى عنه سعيد بن عبد العزيز وعاصم بن رجاء بن حيوة وعثمان بن حصن بن عبيدة والأوزاعي وأبو فروة يزيد بن سنان وهشام بن سعد المدني . كان كثير الحديث مات سنة ١٤٤ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ .

(١٥٣) هو أبو الحسن النسوي منسوب إلى نساء مدينة معروفة . قال الرافعي في آخر كتاب (النذر) بعد ما نقل منه مسألة ، هو شيخ من أصحابنا كان في زمن أبي إسحاق وابن خيران . ثقة مات سنة ٣١٨ هـ .

(١٥٤) وهو حي من أحياء السكان .

انظر معجم البلدان لياقوت الحموي .

(١٥٥) ورد في صحيح ابن حبان وسنن الدارمي .

(١٥٦) هو خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الحمصي من فقهاء الشام أدرك سبعين من الصحابة ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل سنة ١٠٦ هـ .

(١٥٧) هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر الليثي ثم الجندعي أبو عاصم المكي قاضي أهل مكة ، روى عن أبيه وله صحبة ، ثقة مكي تابعي من كبار التابعين . مات سنة ٦٨ هـ . روى عنه ابنه عبد الله وعطاء ومجاهد وعبد العزيز بن رفيع وعمرو بن دينار وأبو الزبير ومعاوية بن قرة وهب بن كيسان وعبد الحميد بن سنان .

(١٥٨) ورد في صحيح البخاري ومسلم .

الكشاف العام

١- الأعلام

«١»

أبان بن ثعلب ٦١

أبان بن صيفى الغفارى ٥٥

إبراهيم «عليه السلام» ٤٢، ٦٢، ٦٣، ٦٤

إبراهيم «ابن النبی صلی الله عليه وسلم»

٦٣

إبراهيم بن القيم ٥٤

أبى بن كعب ٤، ٥٨

ابن الأثير ٣

أحمد الأباريقى ٩

أحمد بن إسماعيل الأبخيطى ١٣

أحمد بن حنبل «الإمام» ١٧، ١٨، ٢٥،

٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩،

٥٠، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٤

أحمد بن عبد الله بن عمر ٤٦

أحمد بن على بن محمد «انظر ابن حجر»

أحمد بن محمد بن يوسف ٣

إسماعيل «عليه السلام» ٥٠

آسية بنت جابر الله بن صالح الشيبانى ٧

الأصبهاني ٣٨

الأصفهاني «شمس الدين» ٦

الأعشى «صبح» ٣

الأقصراني ٧

أنس بن مالك ٢٢، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٤٩،

٥١، ٥٦، ٥٨

ابن إياس ١١

أبو أيوب الأنصارى ٤٦

أيوب ٤٧

«ب»

باكير ٥

الباوردى ٢٥

البخارى ٤، ٩، ١٨، ٢١، ٤٨، ٥٨،

٦٣

البراء بن عازب ٤٠، ٤٤، ٦٣

البزار ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٢، ٤٦

بشر بن البراء ٤٢، ٥٩

أبو بكر «الصدیق» ٤، ١٨، ٥٤

أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوى ٥

بكر بن عبد الله ٤٤

بكر المزنى ٤٧

بلال بن سعد ٤٠

البلقينى ٧، ١٠

البيجورى «البرهان» ١٣

البيهقى ١٩، ٢٥، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣،

٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١،

٥٢، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،

٦٣، ٦٤

«ت»

الترمذى «الحكيم» ٢٠، ٤٠

الترمذی ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٤٧، ٤٨،
٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥

ابن تغری بردی ٣

ابن تیمیة ١١

«ث»

ثابت البنانی ٤٦، ٥٢، ٥٣

«ج»

جابر بن عبد الله ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣
جبریل ٦٠

جرامورد «الحنفی - نظام الدین» ٩

ابن جریج ٤٤

ابن جریر ٢٢، ٤٤، ٥٥

جعفر بن إبراهيم ١١

جعفر بن محمد ٤١

جلال الدین المحلي ٧

جوبیر ٤٣، ٦٠

«ح»

ابن أبي حاتم ١٧، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٦٠،
٦٤، ٦٣

الحارث بن أبي أسامة ٥٦

الحارث بن الخزرج ٤١

حارثة ٥٨

الحاكم ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥،
٢٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٩

٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦١

ابن حبان ١٩، ٤٢، ٤٩، ٥٦

حبان بن الأسود ٣٩

الحجاری ١٢

ابن حجر ٤، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ٦٢
حذيفة ٥٥

الحسن بن علي ١٩، ٢١، ٤٣، ٤٥

أبو الحسين بن بشران ٥٤

الحسين بن علي ٣٧

أبو حماد الحفار ٥٣

حمزة بن حبيب ٥٩

حميد بن زنجويه ٥١

حميد الطويل ٥٢

«خ»

خالد بن معدان ٦٣

الخطابي ٣٩

الخطيب البغدادي ٣، ٢٣، ٢٥، ٢٦،

٣٨، ٥٦

ابن خلدون ٣

«د»

أبو داود ٤٠، ٤٣، ٤٩، ٥٧، ٦٤

أبو الدرداء ٤، ٣٨، ٦١

ابن أبي الدنيا ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠،

٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧،

٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦،

٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤

الديلمی ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٧، ٥١

«ذ»

أبو ذر ٢١

الذهبي ٤، ١١

«ر»

راشد بن سعيد ٥٦

الرافعي ٣

الربيع بن خيثم ٣٨

ربيعة بن زهير ٣٩

« ز »

الزبير بن العوام ٤

زيد بن أرقم ١٧، ١٨

زيد بن أسلم ٤٥

زيد بن ثابت ١٨، ٢٥

« س »

سارة «زوجة إبراهيم» ٦٤

سارة بنت محمد البالسي ٧

السبكي ٥٧

السخاوي ١١، ١٢

ابن سعد ٤، ٥٥، ٥٩

سعد بن أبي وقاص ٤

سعيد بن جبير ١٧، ٤٦، ٥٢

أبو سعيد الخدري ١٨، ١٩، ٢١، ٢٤،

٢٥، ٢٦، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٨،

٥١، ٥٤، ٦٠

سعيد بن المسيب ٤٨، ٥٩

سعيد بن منصور ١٧، ٣٧، ٣٨، ٤٣،

٥٥، ٦٠

السفطي ٥٣

السلفي ٤٥، ٥٦

ابن سفيان ٣٩

سفيان الثوري ٣٩، ٤٧

سلمان ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٦١

سلمة بن الأكوع ٢٠

سلمة بن شبيب ٥٣

سليم بن عامر ٤٠

سليمان بن أيوب ٣

السهيلي ٥٣

ابن سيرين ٥٦

سيف الدين الحنفي ٧

السيوطي ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢،

١٣، ١٤

« ش »

الشارمساغي ٧

الشافعي ١٣

ابن شاهين ٢٢

الشاوي ١٢

الشعبي ٥٦

شفيق البلخي ٥٠

الشعراني ٨

الشمي ٧

شهاب الدين ١٢

شوان بنت عبد الله الكفاني ٧

ابن أبي شيبة ٢٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣،

٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٧،

٥٨، ٥٩

شيخون ٦

« ص »

الصابوني ٥٨

صالحه بنت علي بن الملقن ٧، ١٢

صبح الأعشى ٣

« ض »

الضحاك ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٨

« ط »

طاوس ٣٩ ، ٥٠

الطيراني ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩

الطبري ٣ ، ٧ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٨

طلحة ٤ ، ٥٣

الطنوبى ٧

ابن طولون ٩

طية بن فهد ١٣

« ظ »

« ع »

عاصم ٥٣

أبو العالية ٤٤

عائشة ٢٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٤

٥٨

عبادة بن الصامت ٣٨ ، ٤٠

عبادة بن نسي ٥٤

العبادى ٧

ابن عباس ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣

العباس بن الأحنف ٣٩

العباس بن عبد المطلب ٦٠

عبد الأعلى التيمي ٣٨

عبد البر ٥٨

عبد الحق ٥٨

ابن عبد ربه ٣٩

عبد الرحمن بن عوف ٤

عبد الرحمن بن كعب ٥٩

عبد الرحيم الأرمني ٤٢

عبد الرزاق ٣٨

عبد العزيز بن عبد الواحد التكرورى ١١

عبد القادر بن محمد بن احمد الشاذلى ٩

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٥٤

عبد الله بن جعفر ٢٠

عبد الله بن الزبير ٢٠ ، ٦٠

عبد الله بن سلام ٥٩ ، ٦٠

عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٩ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٣

عبد الله بن عمرو بن حزم ٥٣

عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٧ ، ٥٩ ،

٦٠

عبد الله بن المبارك ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ،

٦٠ ، ٦١

عبد الله بن محمد بن على الواسطى ١١

عبد الله بن مسعود ٤ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٤ ،

٥١ ، ٥٧ ، ٦٣

عبد المطلب ١٨ ، ٢٥

عبد بن حميد ١٨ ، ٥٧

عبيد بن عمير ٦٣

عثمان بن عفان ٤ ، ٢٥

ابن عدى ١٩ ، ٤٨

عديسه ٥٥

ابن العرابي ٣٨

العراقي ٦

عروة بن رويم ٦١

العز الكناني الحنبلي ٥، ٧

ابن عساكر ٣، ٢٢، ٢٥، ٣٨، ٤٨، ٦١

عطاء الخراساني ٤٧، ٥١

عطية العوفي ٥٤

ابن عطية ٣٩

العقيلي ٢٢، ٦١

عكرمة ٥٣

علي بن أبي طالب ٤، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤

٢٤، ٢٥، ٤٧، ٦١

علي بن عمر ١١

علي بن أبي القاسم ١١

علي بن محمد بن محمد بن يخلف ٩

ابن أبي عمر «الصلاح» ١٢

عمر بن الخطاب ٤، ٢١، ٢٢، ٥٥

عمر بن عبد العزيز ٣٩

أبو عمران الجويني ٤٤

عمرو بن دينار ٤٠، ٤٧

«غ»

الغزالي ٨

«ف»

فاطمة الزهراء ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣

فاطمة بنت علي بن اليسير ٧

أبو الفدا ٣

أم الفضل بنت محمد المقدسي ٧

ابن فهد ١٣

«ق»

أبو القاسم ٤٢، ٥٠، ٥٢

أبو القاسم السعدي ٥٣

ابن القاضي ٩

أبو قتادة ٥٥

قتادة ٤٤، ٤٨، ٤٩

القرطبي ٦٣

القزويني ٣

القمصي ١٢

قيس بن قبيصة ٥٦

ابن القيم ٤٠، ٥٦، ٥٨، ٦١

«ك»

ابن كامل ٥١

كعب الأحبار ٤٢، ٥١، ٥٩، ٦١

كعب بن مالك ٥٩

كمالية بنت محمد بن محمد ٧، ١٣

«ل»

أبو لبيبة ٤٦

«م»

الماتوني ١٢

ابن ماجه ٥١، ٥٩

ابن مالك الأشعري ٣٨

مالك بن أنس ٥٩، ٦١

مالك بن مغول ٣٨

مجاهد ٤٤، ٥٥، ٥٦

محمد أبو السعادات الكتاني ١٢

محمد التيمي ٤٨

محمد بن الحسن ٤٥

محمد بن ظهيرة الشافعي ١٢
 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن
 أبي بكر العلقمي ٩
 محمد بن عبد العزيز التيمي ٣٨
 محمد بن عبد الله بن حيويه ٤
 محمد بن عثمان الأنصاري ١١
 محمد بن علي بن أحمد ٩
 محمد بن علي بن يعقوب القاياتي ٥
 محمد بن كعب القرظي ٤٥
 محمد بن محمد القلجاني ١٢
 محمد بن محمد الهاشمي ١٣
 محمد بن نصر الصايغ ٥٠
 محمد بن واسع ٥٨
 محمود بن لبيد ٣٧، ٥٩
 ابن مردويه ١٧، ٦٠
 المرزباني ٧
 المروزي ٤٤، ٦٠، ٦١
 المستكفي ٦
 مسدد ٢٠
 مسروق ٣٩
 المسعودي ٣
 مسلم ٩، ١٧، ٤٨، ٥٧، ٥٨
 مصطفى الشكعة ١١، ١٣
 ابن المصنف ٦
 المطلب بن ربيعة ١٧
 المطلب بن عبد الله ٢٣
 معاذ بن جبل ٢٣
 معاوية بن خديج ١٩

معمر بن المثنى ٣
 المغيرة بن شعبة ٦٠
 ابن مقبل ١٢
 المقرئ ٣
 مكاييل ٤٣، ٦٢
 مكحول ٣٩
 الملتوني «شمس الدين» ١٤
 المناوي «شرف الدين» ٦، ٧
 ابن منبه ٤٤
 ابن منده ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧،
 ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٩
 ابن المنذر ٣٧، ٤٤، ٥٥
 المنذري ٩، ١٧
 المنصور بن إسماعيل ٣٩
 موسى «عليه السلام» ٥٧
 أبو موسى الأشعري ٤، ٤٣، ٦٢
 «ن»
 الناصر ١٢
 النسائي ٤، ١٧، ٤٠، ٤٢، ٥١، ٥٩
 النسوي ٦٣
 أبو النضر النيسابوري ٥٣
 أبو نعيم الأصبهاني ٣، ٢٥، ٣٨، ٣٩،
 ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٢
 ٥٣، ٥٥، ٦٠
 النواوي ٧
 نوح ٢٠، ٢١
 «ه»
 هاجر بنت محمد المصرية ٧
 أم هانيء ٧، ١٣، ٥٩

أبو هريرة ٤، ٢٠، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٤٦،
٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٤

هزيل ٦٠

همام الدين ٦

هناد بن السري ٤٣، ٥٨، ٦٠

«و»

واصل بن عطاء ٣

الواقدي ٣، ٤

ابن الوردى ٣

وهب بن منبه ٦٠، ٦١

«ي»

اليافعى ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٧

يحيى بن راشد ٥٥

يحيى بن معين ٤، ٥٢

يزيد الرقاشى ٥٤

أبو يعلى ١٨، ٢٠، ٢٢، ٤٧

يعقوب بن المتوكل ٦

اليعقوبى ٣

٢ - الأماكن الجغرافية

أبشيط ١٣

الأبلستين ١٢

أسنا ١٢

آسيا الصغرى ١٢

أسيوط ٥، ٦

أصبهان ٣

أصفون «جبل» ١٣

أفريقيا ١٢

الأندلس ١٢

بغداد ٣

البيقع ٦٣

بلخ ٥٣

التكرور ١١، ١٣، ١٤

تلمسان ١٢

تونس ١٢

الجابية ٦١

الجامع الشيوخى ٦

الجامع الطولونى ٦

الحجاز ١١، ١٢، ١٣

الحجفة ٢٣

حطه «باب» ٢١

حلب ٦، ١٢

دار الكتب المصرية ١٤

دلفادر ١٢

دمشق ٣، ١٠، ١١

دمياط ١١

ابن رمضان ١٢

الروضة ٩

زمزم ١٠، ٦١

سمنود «منية» ١١

السنغال ١٤

سنهور ١١

السودان ١٤

سوريا ١٢

الشام ١١، ١٢، ١٣

الصحراء الكبرى ١٤

العراق ١١

غرناطة ١٢

فاس ١٢

الفرات ١٢

الفيوم ١١

القاهرة ٥، ٦، ٨، ٩، ١٤

القدس ١٢

قرمان ١٢

قزوين ٣

المحلة ١١

المدرسة الشيعونية ٦

المدينة المنورة ٦، ٨، ١٣

المستنصرية ١١

المشيخة البغدادية ٤٥، ٥٦

مصر ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣

المعلاة ١٣

المغرب ١١، ١٢، ١٣

مكة ٨، ١٢، ١٣

ملطية ١٢

معهد المخطوطات العربية ١٤

الهند ١١، ١٢

اليمن ١١

٣- الطوائف والبطون

إسرائيل ٢٠

الأنصار ١٩، ٢٤، ٤١، ٥٦

بنو حفص ١٢

بنو سلمة ٤٦

السودانيون ١٤

بنو عبد المطلب ٢٤

بنو عبد الواد ١٢

العرب ١٤، ١٩، ٢٦

آل فرعون ٥٩، ٦٠

قريش ٢٦

المرابطين ١٤

بنو مرين ١٢

المسلمون ٣، ٤، ١٢، ١٤

بنو هاشم ١٩، ٢٠، ٢٦

٤- الآيات القرآنية

الأحزاب ٤٤

آل عمران ٣٨، ٥٥

الرحمن ٤٤

الروم ٥٥

الزمر ٦٠

الشورى ١٧

الضحى ٢٢

فصلت ٤٥

القيامة ٤٣

المطففين ٤٢

النازعات ٤٣

النحل ٤٥

النساء ٥٧

الواقعة ٤٤

٥- الأحاديث النبوية

اتيت بالمعراج الذى تعرج عليه ٦٠

أثبتكم على الصراط أشدكم حبا ٢٤

أحبو الله لما يغدوكم ١٨

اخلقونى فى أهل بيتى ١٩

أدبو أولادكم على ثلاث خصال ٢٤

إذا دخل الإنسان فى قبره ٥٠

إذا دفن العبد ٤٨

إذا عاين المؤمن الملائكة ٤٤

إذا قبر الميت ٤٩

إذا مات العالم صور علمه ٥١
 أذكركم الله فى أهل بيتى ١٧
 أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ٢٤
 أرقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم فى
 أهل بيته ١٨
 أشتد غضب الله على من آذانى فى
 عترتى ٢٤
 أصبح هذا مرتحلاً ٤٠
 الزموا مودتنا أهل البيت ١٩
 ألتست أولى بكم من أنفسكم ٢٣
 إن أرجى ما يكون الله بالعبد ٥١
 إن أرواح الشهداء عند الله ٥٧
 إن أرواح المؤمنين ٦٠
 إن العبد المؤمن إذا كان فى انقطاع ٤٠
 إن الله غير معذبك ولا ولدك ٢٣
 إن الله يبيغض الأكل فوق شبعه ٢٤
 إن أول ما يبشر به المؤمن ٤٤
 إن حفظت وصيتى ٣٨
 إن الرجل إذا توفى فى غير مولده ٥١
 إن روحى المؤمن ليلتقيان ٤٦
 إن فاطمة أحصنت فرجها ٢٢
 إن المؤمن إذا احتضر ٤٢
 إن المؤمن إذا قبض أتنه ملائكة ٤٢
 إن المؤمن إذا كان فى إقبال ٤٢
 إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر ٤٨
 إن المؤمن فى قبره فى روضة خضراء ٥١
 إن نفس المؤمن إذا قبضت ٤٦
 انظر هل إلى ثقة ٥٦
 إنما العبد إذا وضع فى قبره ٤٨
 إنما القبر روضة من رياض الجنة ٤٨

إنما مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح ٢١
 إنما نسمة المؤمن فى جوف طائر ٥٩
 إنها جنان كثيرة ٥٨
 أهل بيتى والأنصار كرشى وعيبتى ٢٤
 أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى ٢٣
 أول من يرد على الحوض أهل بيتى ٢٣
 أولاد المؤمنين فى جبل الجنة ٢٣
 إنى أوشك أن أدعى فأجيب ١٨
 أنى تارك فيكم خليفتين ٢٥
 إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم بعدى أن
 تضلوا ١٨
 إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن
 تضلوا ١٨ ، ٢٥
 إنى مقبوض وإنى قد تركت ٢٠
 أيها الناس من أبغضنا أهل البيت ٢٠
 بغض بنى هاشم والأنصار كفر ١٩
 تحفة المؤمن الموت ٣٧
 تربت يداك النفس الطيبة ٥٩
 تعلم العلم وعلمه الناس ٥١
 تكون النسمة طيراً ٥٩
 ثلاث من حفظهن حفظه الله ٢٦
 حسنوا أكفان موتاكم ٥٦
 خير الناس العرب وخير العرب قريش ٢٦
 الدنيا سجن المؤمن فإذا مات ٣٧
 الدنيا سجن المؤمن وسنته ٣٧
 سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن
 أرواح ٥٩
 ستة لعنهم الله ٢٥ ، ٢٦
 شفاعتى لأمتى من أحب أهل بيتى ٢٣
 الشهداء على بارق نهر بباب الجنة ٥٧

القبر روضة من رياض الجنة ٥١

كل بنى أم ينتمون ٢١

كل بنى أنثى ٢١

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ٢٢

كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة ٢٢

كل مولود يولد فى الإسلام ٦٣

لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع ٢٣

لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا ١٩

لا يدخل قلب امرئ مسلم ١٧

لكل شئ أساس ٢١

لما أصيبت أصحابكم بأحد ٥٧

اللهم حبيب الموت إلى ٣٨

ما شبهت خروج آدم ٤٠

ما على الأرض من نفس تموت ٤٠

ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن ٥٨

ما من إنسان إلا وله بابان فى السماء ٤٧

ما من رجل يزور قبر أخيه ٥٨

ما من مسلم يموت يوم الجمعة ٥٠

ما من مسلم ومسلمة يموت ليلة الجمعة ٥١

مثل أهل البيت مثل سفينة نوح ٢٠ ، ٢١

مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح ٢٠

مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح ٢١

من أبغضنا أهل البيت فهو منافق ١٩

من أولى رجلاً من بنى عبد المطلب ٢٥

من رضا محمد أن لا يدخل أحد ٢٢

من صلى على عند قبرى سمعته ٦٢

من صلى على نائياً بلغته ٢٦

من صنع إلى أحد من أهل بيتى ٢٥

من قرأ القرآن ثم مات ٥٤

من كف أذاه عن الناس ٥١

من لم يعرف حق عترتى والأنصار ١٩

من لم يؤمن لم يؤذن له فى الكلام ٥٦

الموت تحفة لكل مسلم ٣٨

الموت ربحانة المؤمن ٣٧

الموت غنيمة المؤمن ٣٧

الموت كفارة لكل مسلم ٣٨

النجوم أمان لأهل الأرض ٢٢

النجوم أمان لأهل السماء ٢٠

نعم والذى نفسى بيده ٤٦

هى المانعة المنجية تنجيه من عذاب

القبر ٥٣

والذى نفسى بيده إن المؤمن ٤٩

والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل

البيت ١٩

وعدنى ربى فى أهل بيتى ٢٢

ونظرت إلى ملك الموت ٤١

يا ابن عبد المطلب إنى سألت الله لكم

ثلاث ١٨

يا أيها الناس إنى تركت فيكم ما إن

أخذتم ٢٣

يا بنى هاشم إنى قد سألت الله لكم ٢٠

يفسح للغريب فى قبره كبعد من أهله ٥١

يكره ابن آدم الموت ٣٧

ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب ٢٢

٦ - الأشعار

إذ مدحوا الحياة ٣٩

أموت من قبل ٣٩

فأن تجتنبها ١٣

منها أمان ١٩

يبكى الرجال ٣٩

٧- الكتب الواردة فى النص

الاتقان فى علوم القرآن ٧، ٩

إحياء الميت بفضائل آل البيت ٥، ١٤،

١٥

الإخلاص ٤٢

الأربعين الطابية ٥٨

الاستذكار ٥٨

الإصابة ٦

الأفراد ٢٦

الإفصاح ٥٣، ٦٢

الأكليل ٧، ١٩

الآلآى المصنوعة ٧

بدايع الزهور ١١

بشرى الكتيب ٥، ٨، ١٤، ٣٧

البعث ٥٩، ٦٤

بهجة العابدين ٩

تاريخ البخارى ٢١

تاريخ بغداد ٣، ٢٣، ٥٦

تاريخ الحاكم ٢٦

تاريخ الخلفاء ٨

تاريخ دمشق ٣، ٢٢، ٤٨، ٦١

تاريخ ابن عساكر ٢٢

تاريخ قزوين ٣

تأييد الحقيقة العليا ٨

تدريب الراوى ٧

الترغيب ٣٨

تفسير ابن جرير ٢٢، ٣٨، ٤٤، ٥٥

تفسير جوبير ٤٣، ٦٠

تفسير ابن عبد الرزاق ٣٨

تفسير ابن مردويه ١٧، ٦٠

تفسير ابن المنذر ١٧، ٤٤، ٥٥

جمع الجوامع ٨

الجنائز ٤٤، ٦٠، ٦١

حاشية على شرح الألفية ٦

حسن المحاضرة ٥، ٨، ١٠

حلية الأولياء ٢٥، ٣٩، ٤٥، ٤٧، ٥٠،

٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٠

الخبر الدال على وجود القطب ٨

خصائص اللغة ٨

الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٧

درج المعانى فى نصره الغزالى ٨

دلائل النبوة ٥٣، ٦٠

دول الإسلام ١١

ذيل طبقات الحفاظ ٧

ذيل طبقات الشعراى ٨

روض الرياحين ٥٠، ٥٢، ٥٤

الزهد ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٥٠، ٥١، ٥٤،

٥٨، ٦٠، ٦١

سنن سعيد بن منصور ١٧، ٣٧، ٣٨،

٤٣، ٥٥

سهام الإصابة فى الدعوات المستجابة ٨

شرح البخارى ٩

شرح الترغيب والترهيب ٩

شرح الجامع الصغير ٩

شرح الشاطبية الألفية ٧

شرح صحيح مسلم ٩

شرح الصدور بشرح حال الموتى ٨

مراسيل ٤٠
 المزهر ٨
 المستدرك ٣٧، ٥٥، ٦١، ٦٤
 المسند ٣٧، ٦٤
 مسند الحارث ٥٦
 مسند أبو داود ٤٣
 مسند عبد بن حميد ١٨
 المصنف ٣٧، ٥٥
 المعاني الدقيقة ٨
 المعجم الأوسط ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٦،
 ٤٧، ٤٩، ٥١
 المعجم الكبير ١٧، ٣٧، ٤١، ٤٣
 المعرفة ٤١
 معين القارى ٩
 مفتاح الجنة ٨
 المفتون ٥٨
 المنامات ٥٦، ٥٩
 المذهب ٧
 موائد الأفراح ٩
 الموطأ ٥٩
 الناسخ والمنسوخ ٧
 نوادر الأصول ٢٠، ٤٠
 الوصايا ٥٦

شعب الإيمان ١٩، ٢٥، ٣٨، ٤٤، ٤٥،
 ٥٥، ٥٧، ٥٨
 شفاء المعتال بأدوية المعتال ٩
 صحيح البيهقي ٤٤
 صحيح ابن حبان ١٩، ٤٩
 الضوء اللامع ١١
 طبقات أهل العلم والجهل ٣
 طبقات البلغاء ٣
 طبقات الخطباء ٣
 طبقات الفرسان ٣
 طبقات الكبرى ٤، ٥٥، ٥٩
 طبقات المغنين ٣
 عذاب القبر ٦٣
 العرى ٦٣، ٦٤
 العزلة ٣٩، ٦٣
 فتح المطلب المبرر ١٤
 الفردوس ٣٧، ٤٦، ٥١، ٦١
 فضائل الأعمال ٥١
 فضائل مكة والمدينة ٨
 الكامل ٤٨، ٥٦
 كفاية المعتقد ٥٢
 لباب النقول في أسباب النزول ٧
 المارتين ٥٨
 المتفق ٢٦
 مجمع البحرين ومطلع البدرين ٧
 مختصر الأحياء ٨

مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة - للزمخشري - دار الكتب المصرية
- ٢ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة - لابن الأثير - دار الشعب - القاهرة، ١٩٧٠م - ١٩٧٤م
- ٣ - الإصابة فى أسماء الصحابة - لابن حجر العسقلانى - تحقيق على محمد البجاوى - نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م
- ٤ - إنباء الغمر بأنباء العمر - لابن حجر العسقلانى - تحقيق الدكتور حسن حبشى - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٩٦٩م/١٣٨٩هـ.
- ٥ - الأنس الجليل - لمجير الدين الحنبلى - النجف - العراق ١٩٦٨م
- ٦ - الأنساب - للسمعانى - نشره مصورًا مرجليوث - ليدن/لندن
- ٧ - بدائع الزهور - لابن إياس - بولاق - القاهرة ١٣١١هـ
- ٨ - البداية والنهاية - لابن كثير - القاهرة - ١٣٤٨هـ
- ٩ - تاج التراجم - لابن قطلوبغا - بغداد - ١٩٦٢م
- ١٠ - تاج العروس شرح القاموس - للزبيدي - القاهرة - ١٣٠٦هـ
- ١١ - تاريخ الإسلام - للذهبي - بيروت - ١٩٨٧م
- ١٢ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - الخانجي - القاهرة ١٣٤٩هـ
- ١٣ - تاريخ الخميس - للديار بكرى - القاهرة ١٣١٣هـ
- ١٤ - تاريخ علماء بغداد - للسلاوى - بغداد - ١٩٣٨م
- ١٥ - تاريخ ابن الوردي - القاهرة - ١٢٨٥م
- ١٦ - تبصير المنتبة - لابن حجر العسقلانى - تحقيق على محمد البجاوى - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م
- ١٧ - تبيين كذب المفتري - لابن عساكر - نشره القدسى - دمشق ١٩٢٧م
- ١٨ - تذكرة الحفاظ - للذهبي - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى - حيدر آباد الهند ١٣٧٤هـ
- ١٩ - ترتيب المدارك - للقاضى عياض - تحقيق الدكتور أحمد بكير - بيروت ١٣٨٤هـ
- ٢٠ - تهذيب الأسماء واللغات - للنووى - القاهرة - بدون تاريخ
- ٢٢ - الجامع الصغير - للسيوطى - دار الكتب العربية - القاهرة - ١٣٣٠هـ
- ٢٢ - جملته أنساب العرب - لابن حزم - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٢
- ٢٣ - حلية الأولياء - لأبى نعيم - السعادة - القاهرة ١٣٥١هـ
- ٢٤ - خلاصة تذهيب الكمال - للخزرجى - القاهرة - ١٣٢٢هـ

- ٢٥- الديباج المذهب فى أعيان المذهب - لابن فرحون - القاهرة - ١٣٥١هـ
- ٢٦ - الرسالة المستطرفة - للكتانى - دار الفكر - دمشق ١٩٦٤م
- ٢٧ - سنن البيهقى
- ٢٨ - سنن الترمذى
- ٢٩ - سنن الدارقطنى
- ٣٠ - سنن أبو داود
- ٣١ - سنن ابن ماجه
- ٣٢ - سنن النسائى
- ٣٣ - شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلى - نشره القدسى - القاهرة ١٣٥٠هـ
- ٣٤ - صحيح البخارى
- ٣٥ - صحيح ابن حبان
- ٣٦ - صحيح مسلم
- ٣٧ - صفوة الصفوة - لابن الجوزى - الهند - ١٣٥٥هـ
- ٣٨ - ضحى الإسلام - لأحمد أمين - القاهرة - ١٩٦٦م
- ٣٩ - طبقات الحنابلة - لابن أبى يعلى - تحقيق حامد الفقى - القاهرة - ١٩٥٢م
- ٤٠ - طبقات ابن سعد - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت ١٩٦٠م
- ٤١ - طبقات الشيرازى - تحقيق إحسان عباس - بيروت - ١٩٧٨م
- ٤٢ - طبقات العبادى - تحقيق غوستا فيتسنام - ليدن - ١٩٦٤م
- ٤٣ - طبقات القراء - لابن الجزرى - برجستراسر ١٩٣٣م - ١٩٣٥م
- ٤٤ - طبقات القراء - للذهبى - تحقيق محمد سيد جاد الحق - دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٦٧م
- ٤٥ - طبقات المفسرين - للداودى - تحقيق على محمد عمر - وهبه - القاهرة - ١٩٧٢م
- ٤٦ - طبقات المفسرين - للسيوطى - تحقيق على محمد عمر - وهبه - القاهرة - ١٩٧٦م
- ٤٧ - العبر - للذهبى - تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد - الكويت ١٩٦٠م - ١٩٦٤م
- ٤٨ - الفهرست - لابن النديم - بيروت - ١٩٨٤م
- ٤٩ - الكامل - لابن الأثير - بيروت - ١٩٦٥م
- ٥٠ - اللباب فى تهذيب الأنساب - لابن الأثير - نشره القدسى - القاهرة ١٣٥٧هـ
- ٥١ - المعارف - لابن قتيبة - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٨م
- ٥٢ - ميزان الاعتدال - للذهبى - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة - ١٩٦٣م
- ٥٣ - النجوم الزاهرة - لابن تغرى بردى - دار الكتب المصرية - ١٩٣٢م
- ٥٤ - ثكت الهميان - للصفدى - تحقيق أحمد زكى - الجمالية - القاهرة - ١٩١١م
- ٥٥ - وفيات الأعيان - لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - بيروت - ١٩٨٠م

فهرس الكتاب

٣	مقدمة المحقق.....
١٥	الكتاب الأول.....
١٥	إحياء فضائل البيت.....
٢٧	الهوامش.....
٣٥	الكتاب الثاني.....
٣٥	بشرى الكئيب بلقاء الحبيب.....
٣٧	● ذكر فضل الموت وأنه خير من الحياة.....
٣٩	● ذكر أن الموت انتقال من دار ضيقة إلى دار واسعة.....
٤٠	● ذكر ما يلقاه المؤمن عند قبض روحه من الكرامة.....
٤٦	● ذكر ملاقة الأرواح للميت.....
٤٧	● ذكر معرفة الميت من يغسله ويحضره ويجهزه.....
٤٧	● ذكر بكاء السماء والأرض على المؤمن.....
٤٨	● ذكر تخفيف ضمة القبر على المؤمن.....
٤٨	● ذكر ترحب القبر بالمؤمن.....
٤٨	● ذكر ما يبشر المؤمن عند سؤال منكر ونكير.....
٥١	● ذكر ألم المؤمن في قبره.....
٥٢	● ذكر صلاة الموتى في قبورهم.....
٥٢	● ذكر قراءة الموتى في قبورهم القرآن.....
٥٤	● ذكر تعليم الملائكة المؤمن القرآن في قبره.....
٥٤	● ذكر كسوة المؤمن في قبره.....
٥٥	● ذكر الفراش للمؤمن في قبره.....

- ذكر تزاور الموتى فى قبورهم ٥٥
- ذكر مقر الأرواح ٥٧
- ذكر علم الموتى بزوارهم وانسهم بهم ٥٨
- ذكر إرضاع أطفال المؤمنين وحضانتهم فى البرزخ ٦٣
- الهوامش ٦٥
- الكشاف العام ٨١
- المصادر والمراجع ٩٣

١٩٩٩/١٥٦٩٢	رقم الإيداع
ISBN 977-02-5908-X	الترقيم الدولى

١/٩٩/٥٥

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)